وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كليـة الآداب واللغـات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 201535110972

رقم التسجيل: ط2: 36903137

أسلوب التوكيد في " لامية العرب "

مذكرة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص:لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:

– حبيبة حمومة

– أمينة لعمارة

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	اسم ولقب الأستاذ(ة)	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	محمد عرباوي	أستاذ محاضر–أ–	جامعة المسيلة	رئيسا
2	أحمد لعويجي	أستاذ محاضر–أ–	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	أمينة رقيق	أستاذ محاضر–أ–	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث)

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ..... الصفة: (طالب ، باحث، باحث دائم)

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: ..... والصادرة عن: ..... بتاريخ: .....

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، أطروحة دكتوراه) عنوانه: .....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه. وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

الإمضاء

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): أحمارة أمينة

الصفة: طالب، أستاذ باحث. باحث دائم: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 208188256

والصادرة بتاريخ: 2022.08.11

عن دائرة: بن سرور

المسجل (ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

أسلوب التوكيد في لامية العرب

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2023/07/16

إمضاء المعني

مصروف على التوقيع
المسيلة في: 16 جويلية 2023
رئيس المجلس الشعبي البلدي
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه، ملحق رئيسي للإدارة الإقليمية
عيساك ناوية

شكر وتقدير

أول من يشكر ويحمد آناء الليل وأطراف النهار، هو العلي القهار، الأول والآخر والظاهر والباطن، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى، فله جزيل الحمد والثناء العظيم، لله الحمد كله والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

من باب شكر الناس؛ نتقدم بأسمى آيات الاحترام والتقدير وأخلص عبارات العرفان والتقدير، إلى من كان نعم العون والمرشد أستاذنا المشرف -

لعويجي أحمد -

واعترافا لذوي الفضل بفضلهم نتقدم بالشكر والاحترام لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه العمل وتقييمه، فالشكر الجزيل لهم.

إهداء

إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي

إلي والدتي العزيزة، ووالدي العزيز اللذان كانا عونا وسندا لي، وكان لدعائهما المبارك أعظم الأثر في تسيير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة.

إلى من ساندني وكان لي الحافز الأكبر لإكمال مسيرتي

إلى من خطا معي الخطوات ويسر الصعاب

إلى زوجي الذي كان سببا بعد الله عز وجل في وصولي إلى هذه المرتبة العلمية والتي ماكنت لأبلغها دون تشجيعه وتحفيزه الدائم

إلى بلسم قلبي ونور حياتي إلى فلذة كبدي ولدي العزيز "شاهين"

شكرا لكل من ساندني طوال مسيرتي الدراسية

أهدي تخرجي هذا لأهلي وإخوتي وأحبتي جميعاً.

حمومة حبيبة

إهداء

أول من يشكر ويحمد آناء الليل وأطراف النهار، هو العلي القهار، الأول والآخر والظاهر والباطن، الذي أغرقنا بنعمه وأغدق علينا برزقه

إلى والدي الكريمين أطال الله في عمرهما وحفظهما ، فهذا ثمرة من ثمار غرسهما وتشجيعهما

إلى من ساندني و خطا معي الخطوات ويسر الصعاب، عز الدين

إلى إخوتي كل باسمه

إلى جميع أفراد الأسرة

إلى كل من علمني حرفا ونصحني ووجهني لطلب العلم

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا المزيد من العلم وأن يوفقنا.

لعمارة أمينة

مقدمـــة

مقدمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من أخرج الخلق إلى النور من الظلمات وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه وسارعلى نهجه وسلم تسليما كثيرا.

وبعد:

إنّ التوكيد موضوعٌ مهمٌ من مواضيع الدراسات النحوية والبلاغية حيث اهتم به القدامى والمعاصرون، وتناولوه في دراستهم، وهو من الأساليب العربية الشائعة التي تهدف إلى تثبيت فكرة معينة في نفس المخاطب وتقويتها ؛ لإزالة ما علق بذهنه من شكوك وانتزاع ما خالفه من شبهات. والتوكيد في العربية عموما متداول، وطرق التعبير عنه متنوعة جدا، وهو نوعان : التوكيد بالصيغة والتركيب والتوكيد بالأداة. وقد استعمل التوكيد في الشعر الكلاسيكي بشكل واضح ؛ لما يحمله من أهمية في جعل القصيدة وحدة شعرية متكاملة فنيا بعد أن قطعت هذه الأخيرة مراحل طويلة من التطور؛ حتى غدت ذات قواعد وأصول واضحة في لغتها ووزنها ونهجها وطرائق أدائها، ومن بين القصائد التي حازت شهرة واسعة حتى بلغت الآفاق (لامية العرب) والتي تنسب للشاعر الجاهلي الشنفرى . هذه القصيدة التي استولت على عقول العجم ؛ فنسج على منوالها الطغراني (لامية العجم).

ولما كانت هذه القصيدة بهذه الشهرة اتخذْنَاها ميدانًا تطبيقيا لبحثنا الموسوم بـ: (**أسلوب التوكيد في لامية العرب**).

أمّا سبب اختيارنا هذا الموضوع فهو رغبتنا الملحة في اكتساب المزيد من المعارف الإضافية، والتطبيق أكثر على أسلوب التوكيد، ومعرفة أهم عناصره، والكيفية التي تؤثر بها في بناء النص الأدبي من حيث تأكيد ما كان الشاعر يريد أن يرسمه في ذهن المتلقي من دلالات.

ولتحقيق هذه الرغبة انطلقنا من إشكالية مفادها: كيف استغل الشاعر هذه الظاهرة اللغوية في بناء هذا النص الأدبي ؟

و للإجابة عن هذا السؤال كان علينا أن نستعين ببعض الأسئلة الفرعية، نحو:

ما مفهوم التوكيد؟ وما هي أنواعه؟ وما هي أقسامه؟وما هي مظاهره في القصيدة؟

وجاء تفصيل الإجابة عن هذه الإشكالية في بنية بحث تتمثل في:

مقدمة وفصلين و خاتمة.

خصصنا الفصل الأول لتعريف الأسلوب في اللغة والاصطلاح ، وتعريف التوكيد، ثم تطرقنا إلى أسلوب التوكيد، وأقسامه- اللفظي والمعنوي- وأدواته وأغراضه، وألفاظ التوكيد المعنوي وأحكامه لنختم في الأخير هذا الفصل بالحديث عن أحكام التوكيد اللفظي.

وجعلنا الفصل الثاني خاصًّا بالجانب التطبيقي ؛ وفيه تطرقنا إلى مظاهر هذه الظاهرة في اللامية مع رصد أبعادها النحوية ثم البلاغية؛ للخلوص إلى أغراضها البلاغية.

وجاءت خاتمة العمل كوعاء ضمناه أهم النتائج التي توصلنا إليها.

ولمعالجة هذه الإشكالية اقتضى موضوع البحث أن نتبع المنهج الوصفي ؛ من وخاصة منها إجراء التحليل الذي يعدّ الدّعامة الأساس في توضيح آراء الباحثين فيما يذهبون إليه من آراء علمية مسندة بحجج دامغة، وفي تفسير الظواهر اللغوية.

واعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع التي أعانتنا على مقاربة هذا الموضوع، ومنها على سبيل المثال (النحو الشافي الشامل) لمحمود حسني مغالسة، و(معاني النحو) للسامراني، و(النحو المصفي)، و(جامع الدروس العربية) للشيخ مصطفى الغلاييني، و(المعجم المفصل) لعزيزة فوال، و(مناهل العرفان في علوم القرآن) للزرقاني للشيخ محمد عبد العظيم وكذا وغيرهم من المصادر التي ساعدتنا كثيرا في هذا البحث بالإضافة إلى الدراسات السابقة.

ومن الصعوبات التي واجهتنا ندرة بعض المصادر التي كنا نريد أن نغني بها بحثنا، إلى جانب قلّة الدراسات في هذه القصيدة.

وفي الأخير نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل الدكتور المشرف **أحمد لعويجي** الذي قدم لنا الكثير من توجيهاته ونصائحه وساعدنا على انجاز هذا البحث. كما نشكر كل أساتذتنا في كلية الآداب واللغات مع فائق التقدير.

وبعد فإن وفقنا فمن الله وحده، وان كنّا دون ذلك؛ فالكمال لله عليه توكلنا وإليه أنبَنا، والحمد لله رب العالمين.

مـــدخـــل:

01- القصيــدة :

القصيدة في تعريفها الكلاسيكي هي موضوع شعري مكون من أبيات سواء قلّت أو كثرت، وهي أيضا وحدة شعرية متكاملة فنياً، وتتغير خصائصها الشكلية مع تغير العصور فتأخذ شكل المربعات والمسدسات والموشحات لكنها لا تتغير تغيرات كبيرة منذ أقدم نصوصها المعروفة منذ ما يقارب الألفي عام. حيث يلتزم فيها بعنصرين أساسين هما الوزن والقافية . أما خصائصها الموضوعية فقد تغيرت تبعا للعصور المتتالية التي عاشها الشاعر العربي بدءاً بالعصر الجاهلي فالإسلامي فالأموي فالعباسي .

ففي العصرالجاهلي كانت القصيدة أعظم الفنون السائدة وأهمها على الإطلاق، وكان لصاحب القصائد وهو الشاعر مكانة لا تضاهيها مكانة. وقد عرفت في ذاك الوقت بأنها شعر غنائي أي تدور حول موضوعات عاطفية، مديح لشيخ القبيلة أو مضيف كريم، فخر بعزة قبيلة وأخلاقها، رثاء الأحباء الذين التهمتهم نيران الحروب السائدة، غزل عفيف للحبية وبكاء على الأطلال أو وصف لمحيطهم من بوادي وخيل وابل وسماء. فقد تميزت القصيدة في العصر الجاهلي بالوصف المزين بالشواهد لحياة الجاهلية وأفكارها، حيث عكس العرب من خلاله صورة حقيقية دون تزويق. كما اشتمل على العديد من الشعراء ذوي النباهة والبلاغة اللغوية وأهمهم: امرؤ القيس وعنتر العبسي وزهير بن أبي سلمى، بالإضافة إلى العديد من دواوين الشعراء و الشاعرات ممن وصل إلينا شعرهم كاملا. ومن الجدير بالذكر أن الشعر الجاهلي اعتبر سجلاً مهما لحياة العرب قبل الإسلام كما أنه قد مثل مصدرًا موثوقاً للمعلومات فقد اعتمد علماء اللغة على هذا الشعر في وضع قواعد النحو والتأكد من صحتها، ولجأ علماء الفقه ومفسروا القرآن الكريم إلى الشعر الجاهلي لبيان معاني الكلمات وورودها في اللغة.

02- ميلاد القصيــدة :

لنشهد بعد ذلك على ميلاد عصر جديد وهو العصر الإسلامي حيث يطلق على عصر الرسول "صلى الله عليه وسلم" وعصر الخلفاء الراشدين وعصر بني أمّي بالعصر

الإسلامي، وقد أرّخ الدارسون زمنه منذ بداية ظهور الدين الإسلامي وانتشاره وحتى نهاية خلافة بني أميّة عام 132 للهجرة. وقد شهد هذا العصر الكثير من التغيرات والتطورات من جميع النواحي السياسية والدينية والأدبية، فقد هجر الشعراء معظم الأغراض الشعرية التي تتنافى مع تعاليم الإسلام كالغزل الفاحش ووصف مجالس اللهو والخمر والفخر بالباطل، والمدح المنافق والكاذب وظهرت أغراض جديدة تتماشى مع أهداف الشريعة الإسلامية ومنها الدعوة إلى الدين الجديد والإشادة به ومدح الرسول "صلى الله عليه وسلم"وتهديد الأعداء ، بالإضافة إلى حث الناس على نصرة ورفع راية هذا الدين الحنيف، وقد أثرت الآيات القرآنية على القصائد العربية بالكثير من الألفاظ ، فشاعت ألفاظ مختلفة ومتنوعة كما رقت الألفاظ وأصبحت تراكيبهم وأساليبهم أكثر عذوبة وسلاسة. تتوالى بعد ذلك العهود الأخرى كالأموي والعباسي والعثماني لنشهد على الحديث.

ففي العصر الحديث مرت القصيدة العربية بعدد من التغيرات بداية بكسر القافية على يد عدد من الشعراء العرب منهم: بدرشاكر السياب ونازك الملائكة، فيما عرفت بعد ذلك القصيدة التفعيلية والتي أخذت مساحة واسعة من الانتشار في منتصف القرن العشرين.

ومع السبعينات من ق 20 ظهر نوع جديد من القصيدة هو قصيدة النثر وإن كانت معروفة منذ القدم في التراث العربي لكنها أكدت وجودها وانتشرت في السبعينات على يد جيل ممن عرفوا بالشعراء الحداثيين، وفي التسعينات ازداد بقوة وجود قصيدة النثر خصوصاً مع ظهور جيل جديد من الشعراء الشبان الذين ابتعدوا في شعرهم عمَّ الهم العام وكتبوا قصيدتهم الخاصة معتمدين على التفاصيل اليومية والحياتية وهو ما لاقى نقداً شديداً من النقاد الكلاسيكيين. وهنا نكون قد ذكرنا أهم محطات تطور القصيدة العربية عبر العصور.

03- لامية العرب :

ومن القصائد الشعرية الشائعة من العصر الجاهلي قصيدة لامية العرب المكونة من 68 بيتا وهي من أشهر أعمال الشاعر الجاهلي الشنفرى. وهو عمر بن مالك الأزدي، الذي ولد قبل أن يرحل عن الدنيا مقتولاً في سنة 70 قبل الهجرة على يد أعدائه. عاش الشنفرى حياة قاسية، حيث تعرض والده للقتل وهو صغير ليتعرض للأسر وهو طفل ويكتشف لاحقا أن من قاموا بتربيته ليسوا أخواله كما كان يظن، مما تسبب في حدة طباع الشاعر الطموح الذي

صار رغم ذلك من أشهر أدباء الشعر الجاهلي، مستغلا ظروف حياته الصعبة التي علمته الكثير والكثير وساهمت في دفعه لإظهار موهبته الفائقة عبر قصيدة لامية العرب وهي من أروع أعمال الشنفرى، لأنها اعتبرت من وجهة نظر الكثيرين النقل الأكثر صوابا لظروف الحياة المختلفة في بلاد العرب بالعصر الجاهلي، علما بان طول تلك القصيدة مقارنة بأشعار الصعاليك، دفعت البعض إلى التشكيك في مؤلفها والادعاء بأن الشنفرى ليس من كتبها من الأساس.

وقد تناول الكثيرون قصيدة لامية العرب بالشرح والتوضيح وإعجابا بأسلوبها الجاذب ووصفها العميق لحياة الجاهلية، ومن بينهم الزمخشري، وهو أحد أشهر أئمة العلم والدين في عصره، وعالم النحووالبلاغة الشهير المبرد، وكذلك علامة الشعر والأدب المفضل الضبي، كذلك تم ترجمة اللامية إلى لغات أجنبية مختلفة كالإنجليزية والفرنسية والايطالية والألمانية واليونانية، لتصبح بمثابة باكورة أعمال العرب القدامى الشعرية في نظر المستشرقين، وسبب كل هذا الاهتمام هو أنها قصيدة ملمة بطباع وأخلاقيات البشر في زمن ما قبل الهجرة، ليطلق عليها اسم لامية العرب. علما بان جزالة الألفاظ وحسن الوصف هو ما ساهم في زيادة شهرتها على مدار قرون طويلة.

04- الأساليب :

تعتبر اللغة العربية لغة غنية عزيزة أبية، لها العديد من المميزات ولها قواعد صارمة، حيث تعتبر لغة التعقيدات النحوية، ففيها النحو والصرف، وهي أيضا لغة العذوبة والمعاني الرقيقة، حيث نجد الملايين الأبيات كتبت لوصف حياة العرب وجسدت البيئة العربية لأغراض عديدة كالغزل والرثاء والحب والهجاء والحزن...

وتعد اللغة العربية وسيلة من وسائل التفاهم والتواصل بين الناس، تقوم عن طريق الإقناع والاقتناع، حيث يلجأ المتحدث قصد التعبير عما يجول في خاطره بغية التوضيح والإفهام، أي إقناع المستمع بأسلوب معين يليق بمقام الموضوع.

تتعدد أساليب اللغة العربية بتنوع أغراضها، فالأدبي (سواءً كان شاعرا أو كاتبا) أو المتحدث ينتقي الأسلوب المناسب لغرضه، فالأسلوب عند محمد حسين أبو الفتوح هو: "طريقة

لاختيار الكلمات ونظمها لتؤثر في نفس السامع أو القارئ في قوة، ولذلك تختلف قيمة أقوال الشعراء والكتاب تبعا لاختلاف أساليبهم"[1].

بينما قدّم المحدثون تعريفا للأسلوب فيه شبه إجماع، حيث يرتبط عندهم«بطريقة الكتابة وطريقة اختيار الألفاظ وتأليفها، للتعبير عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير أو الضرب من النظم ... إنه باختصار طريقة التفكيروالتطوير والتعبير»[2] وهذا الرأي الذي قدّمه المحدثون صائب، لأن الطريقة التي تختار فيها الألفاظ والوجه الذي تُعرض به لا بد أن تكون مؤثرة وواضحة، حيث يبرز من خلالها التفكير الصائب والتصوير الواضح والتعبير المفيد.

ويعد التوكيد من بين الأساليب والموضوعات التي حظيت باهتمام النحاة والبلاغيين، حيث يؤدى بعدة طرق وكلها تؤدي إلى تأكيد المعنى وصرف الشك عنه، حيث يكون بالأداة مثل: التوكيد بـ "أنْ " وقد يكون بحرف من حروف الزيادة أو يتم بغير أداة مثل التقديم أو التأخير أو التكرار وغيرها، إلا أن أسلوب التوكيد لم يدرس مستقلا ومنفردا وإنما درِّس ضمن علاقته بالتوابع الأخرى مثل البدل والنعت وغيرها، وهذا ما يبينه إبراهيم مصطفى بقوله: «ولكن هذه المباحث جاءت متفرقة عن الأبواب تابعة لغيرها»[3] إذ تم تضييق أسلوب التوكيد في صنفين هما **التوكيد المعنوي** بألفاظه المخصوصة و **التوكيد اللفظي** الذي يتم فيه تكرار اللفظ تحقيقا للمعنى المراد الوصول إليه، أما ما خرج عن هذين الصنفين تم ذكره في مناسبات أخرى كقولنا مثلا: حال مؤكدة، حرف جر زائد للتوكيد وغيرها،ورغم أن التوكيد كما سبق ذكره لم يُفرد كموضوع مستقل وإنما وضع تحت باب التوابع، إلا أننا لا يمكننا الانتقاص منه فهو أسلوب له أهميته واستعمالاته الخاصة به، فقد أكد البلاغيون على أنه«ضرب لغوي يوجه اهتمام السامع والقارئ إلى أمور يجب أن يأخذها بعين الاعتبار، وأنها أمور ثابتة،والتوكيد يبعد عن المعنى الشك ويقوي صلة الحدث بالذات»[4]، ومعنى ذلك

---

[1] محمد حسين أبو الفتوح، أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، ط1، 1995، ص07.
[1] محمد احمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة والبديع والبيان والمعاني، لبنان: 2008، المؤسسة الحديثة للكتاب، ص37.
[2] إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، القاهرة: 1937، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ص 19.
[3] فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، ط1، عمان: 2011، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص134.

أن التأكيد أسلوب لا غنى عنه، فالخبر المراد تبليغه إلى الآخر ينبغي أن يشمل على التأكيد لإبعاد الشك عنه وتسهيل تصديقه.

لابد لكل دارس في مجال اللغة أن يقف على جهود ما تركه السابقون في بحوثهم اللغوية، فلا يقتصر تتبعه على التراث النحوي فقط وإنما يتتبع كذلك الجهود البلاغية التي بذلت في هذا الموضوع، كما ينبغي له أيضا الوقوف على ما تركه المفسرون وخاصة في ميادين اللغة، وما تحمله من دلالات خاصة في النصوص القرآنية فكان لا بد لنا من الإشارة والتطرق إلى هذا الأسلوب الذي استرعى جهود العرب القدامى حيث ظلت «هذه الأبحاث موزعة في مناسبات متفرقة تحت تأثير المناهج اللغوية المتداولة والمستعملة عند العلماء من نحاة وبلاغيين وأصوليين وعلماء التفسير، مما جعل هذا الأسلوب غنيا و ثريا بدراسات متعددة وإن لم يكن بجانب منهجي موحد»[1] ومعنى هذا أن علماء العرب القدامى لم يعتمدوا في دراسة التوكيد على منهجية موحّدة إلا أنهم ساهموا في إثرائه من خلال الدراسات المختلفة. وهذا ما سنعمل على توضيحه فيما سيأتي.

ولم تقتصر دراسة أسلوب التوكيد على علماء العرب القدامى، وإنما درسه أيضا العلماء المحدثون وهذا من خلال« دعوتهم إلى جمع أشتاته في مؤلف واحد أو باب واحد، لكن ظلّ هذا الأمر صعبا ولم يكد يطبق»[2] فالمحدثون عمدوا إلى دراسة أسلوب التوكيد من خلال محاولة إدراجه تحت باب أو مؤلف واحد إلا أنه بقي ضمن باب التوابع .

[1] عائشة عبيزة، دراسة وظيفية لأسلوب التوكيد في القران الكريم/ رسالة دكتوراه العلوم في اللغة العربية، تحت إشراف د. السعيد هادف جامعة الحاج لخضر بباتنة: 2008، ص345.
[2] المرجع نفسه ، ص346.

الفصـل الأول:

مـــاهية أسلوب التوكيد

المبحث الأول: مفهوم التوكيد – أولاَ-

الأسلوب لغة:

يطلق الأسلوب في لغة العرب إطلاقات مختلفة فيقال للطريق بين الأشجار وللفن وللوجه وللذهب ويقال لطريقة المتكلم في كلامه[1] وهو الاستقامة والامتداد، ويقال: لسطر النخيل أسلوب، ويقال أنتم في أسلوب سوء أي: طريق سوء، يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه وأنسب هذه المعاني هو معنى الطريق أو الفن أو المذهب لكن مع التقييد[2].

الأسلوب اصطلاحا:

الأسلوب في اصطلاح الأدباء وعلماء العربية هو الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم وينفرد بها في تأليف كلامه واختيار ألفاظه ومفرداته، يرى عبد القادر الجرجاني أنه يوجد ربط محكم بين مظهري الأسلوب هما طريقة التفكير ثم الأداء اللفظي[3].

تعريف التوكيد:

التوكيد لغة:

إحكام الشيء وتوثيقه أو شده، وكد العقد والعهد أوثقه والهمز فيه يقال أوكدته وأكدته ايكادًا وبالواو أفصح أي شددته[4].

أما التوكيد في اصطلاح أهل العربية يطلق على معنى تقوية المؤكد وتمكينه ورفع التوهم غير ظاهر من الكلام باحتمال التجوز أو سهوٍ قد يحمله الحديث إلى ذهن السامع وقلبه، والتوكيد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه[1].

---

[1] الزرقاني الشيخ محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القران، ط1، لبنان: 1995، دار الكتاب العربي، ص239.
[2] محمود بن أحمد بن صالح الدوسري، عظمة القران الكريم، ط1، السعودية: 2005، دار ابن الجوزي، ج1، مجلد، ص308.
[3] محمود بن أحمد بن صالح الدوسري، عظمة القران الكريم، ط1، السعودية: 2005، دار ابن الجوزي، ج1، مجلد، ص308.
[4] علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الاشبيلي أبو حسن، شرح حمل الزجاجي، فواز الشعار، ط1، لبنان: 1998، دار الكتب العلمية، م ج1، ص60.

أسلوب التوكيد:

جاءت كلمة التوكيد في اللغة العربية على ثلاث صور: **التوكيد بالواو، وتأكيد بالهمزة والتأكيد بتخفيف الهمزة إلى الألف،** وأكثرها شهرة والأفصح بالواو[2] كما جاء في القران الكريم بالواو في قوله تعالى: [وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمۡ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلۡأَيۡمَٰنَ بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا وَقَدۡ جَعَلۡتُمُ ٱللَّهَ عَلَيۡكُمۡ كَفِيلًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ]. [النحل: 91]

وقال عز وجل (بعد توكيدها)، ونجد أن المعاني التي تدور حول المادة هي الثبوت والتمكين والقصد وهذا هو المراد من التوكيد في الكلام، التمكين والتقوية وإزالة الشبهات التي ترد في الكلام غير مؤكد. والعرب تؤكد كل شيء تراه في حاجة إلى توكيد فهي قد تؤكد الحكم كله أو تؤكد جزءا منه وقد تؤكد لفظة بعينها أو تؤكد مضمون الحكم أو مضمون اللفظة أو غير ذلك[3]

وهو بشكل عام ضربان :

الأول توكيد لفظي يكون بتكرار المؤكد أو بذكر كلمات معينة نحو(نفس، جميع، كل، كلا وكلتا) ويكون التأكيد في جزء من الجملة.

الثاني يحققه المتكلم بذكر أدوات تتصدر الجملة وتعبر عن هيمنة التأكيد على الفكرة منذ نشوئها، أي قبل التعليق وبذلك يؤكد المتكلم الجملة كلها، ولا يقتصر تأكيده على جزء منها كما في النوع الأول.[4]

---

[5] علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الاشبيلي أبو حسن، شرح حمل الزجاجي، فواز الشعار، ط1، لبنان: 1998، دار الكتب العلمية، م ج1، ص96.

[1] محمد عبد 1985، النحو المصفى، القاهرة، مكتبة الشباب، ص586.

[2] السامراني فاضل صالح (2000) معاني النحو، طبعة الأولى، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص509.

[3] بابيتي عزيزة فوال (1992)، المعجم المفصل في النحو العربي، طبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ص393.

التوكيد لغة:

ذكرت كلمة توكيد في البيان الكريم في قوله جل وعلا شأنه ﴿ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمۡ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلۡأَيۡمَٰنَ بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا وَقَدۡ جَعَلۡتُمُ ٱللَّهَ عَلَيۡكُمۡ كَفِيلًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ﴾[النحل: 91]

وتوكيدها مشتقة من وكّد أي وكدتُ القول والفعل وأكدته أي أحكمته، و"وكد" هو أيضا السير الذي يُشدُّ به حنو السرج (القربوس)، والوِكاد هو حبل يُشدُّ به البقر عند الحلب.

وجاءت توكيدها في القرآن الكريم بمعنى تأكيدها وإحكامها.

جاء في لسان العرب لابن منظور: وكَّدَ العَقْدَ وَالعَهْدَ أَوْثَقَهُ والهمز فيه لغة يقال: أوْكَدتُهُ وأكَّدتُه إيكادًا والواو أفصح أي شددتُه، وتوكد وتأكد بمعنى، ويقال: وكَّدْتُ اليمين، والهمز في العقد أجوَد، وتقول: إذا عقدت فأكِّد، وإذا حلفت فوكِّد... ووكَّد الرَّحل والسَّرج توكيدًا شدَّه، والوكائد السيور التي يشد بها... وكد يكد وكدا أي أصاب، وكد وكده قصد قصده وفعل مثله مثل فعله، ومازال ذلك وكدي أي مُوادي وهمي، ويقال: وكد فلان أمرًا يَكِدُهُ وكْدًا إذا مارسه وقصده... ويقال: وكد فلان أمرًا يكِدُهُ وَكْدًا، إذا قصده وطالبه.[1]

نجد أن ابن منظور تطرق في تعريفه إلى أصل اشتقاق الكلمة واستعمالاتها في اللغة من الإحكام والتقوية وبعض معانيها كالقربوس والسيور عند العرب.

وجاء في المصباح المنير لصاحبه أحمد الفيومي '' أكدته فتأكد ويقال على البدل: وكدتُه ومعناه "التقوية"[2].

وراح أحمد الفيومي في تعريفه إلى معنى التوكيد وهو التقوية.

بينما ابن هشام الأنصاري فقال في تعريفه: التوكيد ويقال فيه أيضا التأكيد- **بالهمزة**- وإبدالها ألفا على القياس في نحو: **"فأس ورأس"**[3]. حيث استند أبو هشام الأنصاري في تعريفه على

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ط1، لبنان: 1984، أدب الحورة، ج2، ص466.
[2] أحمد الفيومي، المصباح المنير، لبنان: 1990، مكتبة بيروت، ص07.
[3] ابن هاشم الأنصاري، شرح قطر الندى وبلُّ الصدى، ط11، مصر: 1963، المكتبة التجارية الكبرى، ص289.

القياس فقاس كلمة توكيد عند تحويلها إلى تأكيد على كلمة فأس عند تحويلها إلى رأس، فإذا صح هذا صح ذلك على القياس.

ويقال أيضا التأكيد، ويقال التوكيد ومعناه في اللغة التقوية نحو: أكدت الشيء أو وكدت الشيء أي قويته.

التوكيد اصطلاحا:

التوكيد والتأكيد لغتان والواو أفصح وجاء في التعريفات لصاحبه عبد القاهر الجرجاني " التأكيد تابع يقررأمرالمتبوع في السنية والشمول، وقيل عبارة عن إعادة المعنى الحاصل قبله"[1].

التوكيد عند الجرجاني احد التوابع التي تتبع الاسم ويأتي لإعادة المعنى وتقويته.

كما عرفه في دلائل الإعجاز على انه يقوم على إعادة المعنى بقوله: "التأكيد أن تتحقق باللفظ معنى قد فهم من آخر قد سُبق منك، أفلا ترى أنه إنما كان **"كلهم"** في قولك : **"جاءني القوم كلهم"** تأكيد من حيث كان الذي فهم منه وهو الشمول قد فهم بدءًا من ظاهر لفظ القوم... ولو أنه لم يكن فهم الشمول من لفظ القوم، ولا كان من موجبه لم يكن "كل" تأكيد ولكان الشمول مستفاء من " كل ابتداءً "[2]

أما الكفوي فعرفه بقوله: "أن يكون اللفظ لتقدير المعنى الحاصل قبله"[3]

ونجد في هذا السياق سلمان فياض يعرف التوكيد في قوله: "التوكيد تابع يذكر في الكلام المفيد لدفع أي توهم قد يحمله الكلام إلى السامع ويتبع لفظ التوكيد ما يؤكده في الإعراب رفعًا ونصبًا وجرًا"[4]

---

[1] عبد القاهر الجرجاني، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط3، لبنان: 1996، دار الكتاب العربي، ص71.
[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، ت: محمد عبد المنعم خفاجي، مصر: 1969، مكتبة القاهرة، ص177.
[3] الكفوي، الكليات، (معجم المصطلحات والفروق اللغوية)، ت: عدنان دريش ومحمد المصري، ط2، لبنان: 1998، مؤسسة الرسالة، ص267.
[4] سلمان فياض، النحو العصري، ط1، مصر: 1995، مركز الأهرام القاهرة، ص165.

وهو نفس ماذهب إليه صاحب مختصر النحو عبد الهادي الفضلي في قوله : "التوكيد هو تكرار الكلمة بلفظها أو بمعناها، ويسمي الأولى مؤَكَّدًا بالفتح، والثانية مؤكِّدا بالكسر وتوكيدًا أيضا"[1]

التوكيد بمفهومه الاصطلاحي في النحو هو تابع للمؤكد في إعرابه، ويكون بتكرار الكلمة نفسها، أو الجملة ، أو شبه جملة، أو بتكرار المرادف لها .

أما عند أهل البلاغة أكسبوه في المعنى مصطلح الإطناب الذي يقوم على تكرار اللفظ والمعنى لأغراض بلاغية تكسب المعنى قوه وثباتا في النفوس، وفي هذا السياق نجد عبد الرحمن حبنكة الميداني يقول: "يؤتى بالتوكيد لأغراض بلاغية غير ما سبق بيانه، كالرد على اعتقاد غير صحيح، وادعاء باطل، والتعويض بعبارة المخاطب، وتنزيل المخاطب منزلة منكر ما دل عليه التوكيد، والافتخار، والمدح، والذم، والترحم، والتشنيع والإشعار بهول الحدث وفظاعته إلى غير ذلك من أغراض يلمح إليها البليغ إلماحا بأسلوب التوكيد"[2].

[1] عبد الهادي الفضيلي، مختصر النحو، ط7، جدة: 1980، دار الشروق، ص175.
[2] عبد الرحمن حبنكة الميداني، البلاغة العربية (أسسها، علومها وفنونها)، ط1، دمشق، دار القلم، بيروت: الدار الشامية، 1996، ج1، ص466.

المبحث الثاني: أقسام التوكيد - ثانياَ -

قسم النحاة التوكيد إلى قسمين:

أولا: التوكيد اللفظي:

وهو إعادة اللفظ الأول بعينه، كان اسماً أو فعلاً أو حرفاً، وهو ما جاء في كفاية النحو في علم الإعراب لأحمد الكي الخوارزمي " تكرير الاسم بلفظه "[1]. أي أن التوكيد إعادة للإسم على نحو ما تقدم ولا يقتصر التوكيد على الاسم فقط ، جل يكون أيضا في الفعل والحروف والجمل وأشباه الجمل والنكرة والمعرفة، ويكون التوكيد اللفظي بتكرير اللفظ الأول أو مرادفه، نحو:"جاء زيد زيد"، و"جلس قعد زيد"[2].

والتوكيد اللفظي كما هو معلوم يؤكد لفظا سابقا، إمّا بلفظ نفسه أو بلفظ مرادف له كما مرَّ معنا، ومن هنا يتبين أن التوكيد اللفظي أنواع فمنه: توكيد الاسم والفعل والحرف والجملة وشبه الجملة والضمير. نذكر بعض الأمثلة عن كل نوع .

1/ توكيد الاسم:

ويكون بتكرار الاسم سواء كان معرفا أو نكرة. نحو قوله تعالى: [كَلاَّ إِذاَ دُكَّتِ الأَرْضُ دكًّا دكًّا] الفجر/الاية21.

ونحو أيضا: **أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهَيْجَا بغير سلاح**[3]

يظهر من هذا البيت الشعري أن لفظ أخاك معرف بالإضافة ولفظ أخاك الثانية جاءت توكيدا للأولى.

2/ توكيد الفعل: نحو قول الشاعر:

---

[1] أحمد الكي الخوارزمي، كفاية النحو في علم الإعراب، ص109.
[2] عيسى بن عبد العزيز المراكشي، المقدمة الجزولية في النحو، تح: شعبان عبد الوهاب محمد، السعودية: مطبعة ام القرى، ص73.
[3] عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العمر، تح: عبد السلام هارون، ط4.

فأين إلى أين النجاة ببغلتي أتاك أتاك اللاحقون اَحْبِسِ اَحْبِس

ينسب هذا البيت للكميت، والشاهد قوله "أتاك أتاك" توكيد لفظي بإعادة الفعل وحده، إذ أن الفعل الأول رفع الاسم الظاهر " اللاحقون" والفعل الثاني للتوكيد، وفي قوله: " اَحْبِسِ اَحْبِسِ " توكيد لفظي بإعادة فعل الأمر وفاعله الضمير المستتر فيه وجوبا، ويكون أيضا جملة فلفظ اَحْبِسِ فعل أمر فاعله الضمير المستتر.

3/ توكيد الحرف:

يقول ابن مالك في ألفيته :

كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى.[1]

أي إذا أريد توكيد الحرف الذي ليس للجواب يجب إيجاده مع حروف المؤكد مايتصل بالمؤكد نحو: "إن زيدا إن زيدا قائما" ولا يجوز "إن إن زيد قائم".

فان كان الحرف جوابا كـ: "نعم" أو "على" و "غير" و "أجل" إن إعادته وحده، فيقال لك: "أقام زيد": "نعم نعم"و"لا لا" و: " ألم يقم زيد؟" فتقول "بلى بلى"[2]

نجد في هذا السياق بعض الأمثلة:

لا لا الرفيق المتشائم.

لا لا أنسى شهداء وطني.

قال جميل بن معمر في حب بثينة:

لا لا أبوح بحب بثينة إنها أخذت علي مواثقا وعهودا.

تكرر الحرف "لا لا" توكيدا من الشاعر بأنه لن يبوح ويفشي بسر حبيبته لما بينهما من المواثيق والعهود.

---

[2] ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، ط1، لبنان: 1998، دار المكتبة العلمية، مجلد2، ص56.
[3] المرجع نفسه، ص56.

4/ توكيد الجملة:

نحو "جاء علي، جاء علي".

ونجد أيضا عكرمة مولى ابن عباس أن الرسول "صلى الله عليه وسلم " قال: " والله لأغزون قريشا، والله لأغزون قريشا، والله لأغزون قريشا، ثم قال إن شاء الله". حيث نجد في هذا الحديث أن الرسول "صلى الله عليه وسلم " قال:" والله لأغزون قريشا أي لأسيرن إلى أرضهم لأقاتلهم" ثم كرر الحلف فقال: "والله لأغزون قريشا، والله لأغزون قريشا" ثم قال: "إن شاء الله" أي بعد أن حلف الرسول "صلى الله عليه وسلم " علق ذلك على تيسير الله ومشيئته.

يجوزأن تؤكد الجملة مع استعمال حرف العطف دون إرادة العطف نحو قوله تعالى: ﴿وَمَآأَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ثُمَّ مَآأَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ﴾ الانفطار (17/16)[1]

5/ توكيد شبه الجملة:

نحو:

في الليل في الليل تتوقد المشاعر[2]

في الفجر في الفجر تقسم الأرزاق.

6/ توكيد الضمير:

تؤكد الضمائر المنفصلة بإعادة الضمير المنفصل. نحو قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

تيممت همدان الذين هم هم إذا ناب أمرا جنتي وسهامي.

---

[1] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ط1، الأردن: 2007، دار المسيرة، ص473.
[2] المرجع نفسه، ص473.

فالضمير المنفصل (هم) الثانية توكيد لفظي للضمير المنفصل (هم) الأولى.

كما تؤكد الضمائر المتصلة والمستترة توكيدا لفضيا بضمائر الرفع المنفصلة نحو: علمتك أنت نبل الأخلاق.

جاء الضمير (أنت) توكيدا للضمير المتصل (الكاف).

ونجد أيضا نحو: عاد هو منتصرا.

جاء الضمير (هو) توكيدا لفاعل (عاد) المستتر.

ثانيا: التوكيد المعنوي:

ويكون بتكرار المعنى المراد توكيده، **ويعرف على أساس ألفاظه** التي خصَّ بها. وقد عرفه مصطفى الغلاييني بقوله: "التوكيد المعنوي يكون بذكر النفس أو العين أو جميع أو عامة أو كلا أو كلتا على شرط أن تضاف هذه المؤكدات إلى ضمير يناسب المؤكد . نحو: "جاء الرجل عينه" و"الرجلان أنفسهما"، "رأيت القوم كلهم"، "أحسنت إلى فقراء القرية عامتهم"، "جاء الرجلان كلاهما" و "المرأتان كلتاهما".[1]

في حين عرفه صاحب شرح المفصل بأنه "يكون بتكرار المعنى دون لفظه نحو قولك: "رأيت زيدا نفسه" و "رايتكم أنفسكم" و "مررت بكم كلكم"، وجملة الألفاظ التي تؤكد بها في المعنى تسعة ألفاظ: **نفسه، عينه، أجمع، أجمعون، جمع، كلهم، كلاهما، كلتاهما، فأما، أكْتَعُونَ، أبْصَعُونَ، كَتْعَاء، وبَصْعَاء، كَتَع، بَصَع** فكلها توابع لأجمع لا تستعمل منفردة فهي شبيهة بقولهم: "شيطان ليطان" وقيل أن معناها كمعنى أجمعين".[2]

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، بيروت: 1900، المكتبة العصرية، ج1، ص232.
[2] موفق الدين ابن يعيش، شرح المفصل، مصر: إدارة الطباعة المنيرة، ج3، ص40.

المبحث الثالث: أدوات التوكيد وأغراضه – ثالثا-

أولا: أدوات التوكيد:

إن المخاطب الذي يلقى إليه الخبر إذا كان مترددا في حكمه حسن توكيده له ليتمكن مضمون الخبر من نفسه، وإذا كان منكرا لحكم الخبر وجب توكيده له على حسب إنكاره قوة وضعفا، والأدوات التي يؤكد بها الخبر كثيرة منها:

1. **إنّ المكسورة**: مكسورة الهمزة مشددة النون، وهذه هي التي تنصب الاسم وترفع الخبر، ووظيفتها أو فائدتها التأكيد لمضمون الجملة أو الخبر فإن قول القائل: "إن الحياة جهاد" باب مناب تكرير الجملة مرتين إلى أن قولك: "إنّ الحياة جهاد " أو جزء من قولك: "الحياة جهاد، الحياة جهاد"[1]
2. **أَنّ المفتوحة**: المفتوحة المشددة تعمل عمل إن فهي تنصب الاسم وترفع الخبر ومعناها التأكيد، واختلف النحويون فيها، قال السيوطي: الأصح أنّ "إنّ" المكسورة أصل المفتوحة فرع عنها لأن الكلام مع المكسورة جملة غير مؤولة بمفردة ومع المفتوحة مؤولة بمفردة ومثال ذلك: تأكد انك قمت بالعمل كاملا".[2]
3. **لام الابتداء**: وفائدتها توكيد مضمون الحكم وتدخل على المبتدأ، نحو: "لأنت خير ما عرفت"، كما تدخل على خبر" أَنّ" نحو قوله تعالى: [وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ]. سورة البقرة الآية 45 .
4. **أمّا الشرطية**: مفتوحة الهمزة، مشددة الميم وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد، وفائدة أما في الكلام أنها تعطيه فضل توكيد وتقوية للحكم، تقول مثلا: "زيد ذهب"، فإذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب، وأنه بصدد الذهاب وعازم عليه قلت: "أما زيد فذاهب".[3]

---

[1] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، بيروت: 1985، دار النهضة العربية علم المعاني، ص55.
[2] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد في القران الكريم، طرابلس: 1986، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، ص190.
[3] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني ، ص56.

5. **السين**: وهي حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال، والسين إذا دخلت على فعل محبوب أو مكروه أفادت انه واقع لا محالة، كما أنها تفيد الوعد أو الوعيد مقتض لتوكيده وتثبيت معناه، وكذلك للإخبار بالغيب والترهيب وغيرها.

فنجد في قوله تعالى: [سَيَذَّكَرُ مَنْ يَخْشَى] وأيضا في قوله: [وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَىَ].

6. **سوف**: مرادفة للسين وأوسع منها على الخلاف وكأن القائل بذلك نظر إلى أن أكثر الحروف تدل على كثرة المعنى وليس بمطرده، وتنفرد على السين بدخول اللام عليها نحو قوله تعالى: [وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى].
7. **قد**: قال الرضي، هذا الحرف إذا دخل على الماضي والمضارع فلابد فيه معنى التحقيق.[1] نحو قوله تعالى: [قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ(1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ(2)] سورة المؤمنون. فهي تفيد توكيد مضمونها، أي فلاح المؤمنين الخاشعين في صلاتهم حق ولا محالة حاصل.[2]
8. **القسم**: وأحرفه الباء والواو، التاء والباء: هي الأصل في أحرف القسم لدخولها على كل مقسم به، سواء كان اسما ظاهرا أو ضميرا، أو نحو "أقسم بالله" وأقسم بك".

الواو تختص بالدخول على اسم الله تعالى فقط نحو قوله تعالى: [وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ]. والقسم في القرآن الكريم غالبا ما يكون بالواو وكقوله تعالى: [والصَّافَّاتِ صَفَا] سورة الصافات. والحروف التي تدخل على المقسوم عليه، أي جواب القسم، أربعة: اللام، إن، ما، لا.

فإذا كان المقسم عليه والذي يسمى جواب القسم مثبتا فإن الحروف التي تدخل عليه هي ما و لا نحو: والله ما العمل اليدوي مهانة".[3]
9. **ضمير الفصل**: وهو عادة ضمير رفع منفصل، ويؤتي به للفصل بين الخبر والصفة، نحو: "محمد هو النبي" فلو لم نأت بالضمير "هو" وقلنا "محمد النبي" لاحتمل أن يكون النبي خبرا عن محمد.

---

[1] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد في القرآن الكريم، طرابلس: 1986، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، ص8.

[2] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، بيروت: 1985، دار النهضة العربية علم المعاني، ص57.

[3] المرجع نفسه، ص58.

وأن يكون صفة له، فلما أتينا بضمير الفصل (هو) تعين أن يكون النبي خبرا عن المبتدأ وليس صفة له فضمير الفصل على هذا الأساس يزيل الاحتمال والإبهام من الجملة التي يدخل عليها، وبالتالي يفيد ضربا من التأكيد ولهذا عم من أدوات توكيد الخبر[1].

وهو يتوسط بين المبتدأ أو خبره قبل دخول العوامل اللفظية وبعده إذا كان الخبر معرفة أو مضارعا له في امتناع دخول حرف التعريف عليه، لـ افعل من كذا أحد الضمائر المنفصلة المرفوعة ليؤذن من أول مرة بأنه خبر لا نعث وليفيد ضربا من التوكيد، ويسميه البصريون فصلا والكوفيون عمادا، وذلك في قوله: "زيد هو المنطلق وزيد أفضل من عمرو"[2]، وقال تعالى: [وإِذَا قَالُوا اللَّهُمَ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الحَقُ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ أَو ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيم] سورة الأنفال، الآية 32.

ويدخل عليه لام الابتداء تقول: "إن كان زيد هو الظريف"، وان كان نحن الصالحين" وكثير من العرب يجعلونه مبتدأ أو ما بعده مبنيا عليه[3].

10. <u>الحروف الزائدة</u>: وهي "أن" المكسورة الهمزة الساكنة النون، و"أن" المفتوحة الهمزة الساكنة النون، و"ما" و"لا" من "الباء" و"اللام" و"الكاف"، وليس معنى زيادة هذه الحروف أنه قد تدخل لغير معنى البتة، بل زيادتها لضرب من التأكيد، فمثال "إن": "ما إن قبلت ضيما" والأصل: ما قبلت ضيما فدخول "إن" قد أكد معنى حرف النفي الذي قبله.

أما "أن" فتزاد توكيدا للكلام، وذلك بعد "لما" بتشديد الميم، نحو قوله تعالى: [فلمَّاَ أَنْ جَاءَ البَشِيرُ أَلقَاهُ علَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ]سورة يوسف، الآية 96. والمراد فلما جاء البشير وما تزاد الكلام بمجرد التأكيد، وهذا كثير في القران والشعر وسائر الكلام[4].

---

[1] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، بيروت: 1985، دار النهضة العربية علم المعاني، ص 57.
[2] المرجع نفسه، ص 341.
[3] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد في القرآن الكريم، طرابلس: 1986، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، ص34.
[4] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، ص58.

ولا تزاد توكيد الكلام ملغاة نحو قوله تعالى: [لئلا يعلم أهل الكتاب ألاّ يقدرون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم]سورة الحديد، الآية 29، فلا زائدة ونحو قوله تعالى: [فلا أقسم بمواقع النجوم]سورة الواقعة، الآية 75، فلا زائدة والمعنى فأقسم بمواقع النجوم.

(من) قد تزاد توكيدا لعموم (ما) عددها نحو: " ما جاءنا من أأحد" فإن احد صيغة عموم بمعنى ما جاءني أي أحد، ولا تكون من زائدة للعموم إلا إذا تقدمها نفي ونهي أو استفهام بـ "هل"[1] الباء من استعمالاتها أن تزاد لتوكيدها بعدها وقد تزاد كثيرا في الخبر بعد ليس وما النافيتين وعندئذ تكون لتوكيد نفي ما بعدها، وذلك في قوله تعالى: [فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر]سورة الغاشية، الآية 22-23.

وقول معن بن أوس:

ولست بماش ما جيت لمنكر ما الأمر لا يمشي لمثلي مثلي

فزيادة الباء هنا إنما لا لتأكيد معنى النفي، أي تأكيد نفي ما بعدها[2].

لا وفي زيادة لتأكيد يقول ابن يعيش: وقد تزاد لا مؤكدة ملغاة كما كانت ما، كذلك لأنها أختها في النفي، كلاهما يعمل عمل ليس.

قال تعالى: [لِئَلاَ يَعْلَمَ أَهْلُ الكِتَابِ أَلاَّ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ فَضْلُ اللهِ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيم] سورة الحديد، الآية 29.

لولا ذلك لانعكس المعنى، ولذلك قال المفسرون قوله تعالى: [لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ القِيَامَةِ]سورة القيامة، الآية 1، أن "لا" زائدة مؤكدة والمراد – والله اعلم- أقسم[3].

---

[1] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، بيروت: 1985، دار النهضة العربية علم المعاني، ص59.
[2] المرجع نفسه ، ص60.
[3] عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد في القرآن الكريم، طرابلس: 1986، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، ص 377.

اللام أم اللام فتزاد معترضة بين الفعل ومعوله، وجعل منه المبرد، قوله تعالى: [ردف لكُمْ بَعْضُ الذِي تَسْتَعجِلُون]سورة النمل، الآية 72،والأكثرون على أنه ضمن ردف معنى اقترب قوله تعالى: [اقتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُم وَهُم فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُون]سورة الأنبياء، الآية 1.

الكاف من المؤكدات بعض الجملة الكاف الزائدة قال المبرد: وما الكاف الزائدة فمعناها التشبيه نحو: عبد الله كزيد"، وإنما معناه مثل: زيد وما أنت كخالد".

10. **أحرف التشبيه**: ومما يزاد أيضا حروف التشبيه ومنها (ألا) و(أما) بفتح الهمزة والتخفيف و(ألا) تزاد للتشبيه وعندئذ تدل على تحقيق ما بعدها ومن هنا تأتي دلالتها على معنى للتأكيد، وذلك نحو قوله تعالى:[ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون].
11. **نونا التوكيد**: من أساليب التوكيد في العربية أن تتصل بنهاية الفعل إحدى نونين تسميان بنوني التوكيد[1]. ونونا التوكيد يلحقان الفعل المضارع وفعل الأمر دون غيرهم، ويؤديان إلى تلخيص هذين الفعلين لما يستقبل من الزمان وفائدتهما المعنوية الدلالة على تأكيد المعنى وتقويته.

ثانيا: أغراض التوكيد:

التوكيد وهو تقرير المؤكد في نفس السامع وتمكينه في قلبه، وإزالة ما في نفسه من الشبهة فيه.[2]

للتوكيد أغراض وفوائد متعددة نذكر منها:

- التهديد كقوله تعالى في خطاب المعاندين بالباطل: [كلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ] سورة التكاثر، اية03-04.
- التهويل: كقوله تعالى:[وَمَآأَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ثُمَّ مَآأَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ] سورة الانفطار، آية 17-18.

---

[1] محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، ط3، بيروت: دارالشرق العربي، ص45.
[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، بيروت: 1900، المكتبة العصرية، ج1، ص232.

- التلذذ: بترديد لفظ مدلوله مرغوب ومحبوب فيه نحو: الصحة الصحة هي السعادة الحقة الحقة...

الأم الأم أعذب لفظ ينطق به الفم .[1]

- التحذير: وذلك بترديد لفظ مذموم وغير مرغوب للابتعاد عنه وعدم الاتصاف به. نحو: النفاق النفاق فهو مذمة.
- الإغراء: يكون بترديد لفظ مرغوب نحو: الجنة الجنة فهي طمأنينة للقلب.

ويحمل التوكيد في معانيه فوائد وأغراضا أخرى منها:

- إزالة الشك والتبغيض، لأنهإذا قلت: حارب الملك بني فلان" احتمل أن يكون حارب بعض جنده لا الملك نفسه، فإذا قلت: "حارب الملك نفسه بني فلان" زال الشك لأجل التأكيد وهو نفسه.[2]
- الحمل على ما يثبت في ذهن المخاطب ليصير ثابتا، فالكلام إذا تأكد تقرر، وصادر حقيقة لا مراد فيها،وبات لا شك ولا نزاع يدور حوله.
- الفائدة من التوكيد التحقيق وإزالة التجوز في الكلام، لان من كلامهم المجاز، ألا ترى أنهم يقولون:" مررت بزيد" وهم يريدون المرور بمنزله ومحله، فإذا قلت " مررت بزيد نفسه" زال هذا المجاز.[3]
- التوكيد في البلاغة قيم لما له أهمية واضحة في تأكيد المعنى المراد في نفوس المخاطبين، حيث قال ابن العلوي: "واعلم أن التأكيد تمكين الشيء في النفس، وتقوية أمره، وفائدته إزالة الشكوك وإماطة الشبهات عما أنت بصدده وهو دقيق المآخذ كثير الفوائد. [4]

---

[3] عباس حسن،النحو الوافي، مصر: دار المعارف، ج3، ص232.
[1] ابن يعيش الصنعاني، كتاب التهذيب الوسيط في النحو، ط1، بيروت: دار الجيل، ص149.
[2] ابن الانباري، أسرار العربية، تح: محمد بهجت البيطار، دمشق: دار الآفاق، ص283.
[3] بدرية بنت محمد بن حسن العثمان، من بلاغة القرآن الكريم في مجادلة منكري البعث، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، 1417هـ، ص249.

- التوكيد من الأساليب البارزة في أشعار العرب، والنثر والقران الكريم والحديث، قد حظي بعناية كبيرة من العلماء، وذلك لأهميته ولتأكيد المعنى وتثبيته في النفوس وللإعجاز الذي يؤدي إليه وغير ذلك من الأغراض.[1]

[4] محمد بركات، دراسات في الإعجاز البياني، ط1، عمان: 2000، دار وائل للنشر والتوزيع، ص13.

المبحث الرابع: ألفاظ التوكيد وأحكامه

أولا: ألفاظ التوكيد المعنوي:

يكون بذكر(**النفس** أو **العين** أو **جميع** أو **عامة** أو **كلا** أو **كلتا**) على شرط أن تضاف هذه المؤكدات إلى ضمير يناسب المؤكد نحو: "جاء الرجل عينه"، و"الرجلان أنفسهما"، "رأيت القوم كلهم"، "أحسنت إلى فقراء القرية عامتهم"، "جاء الرجلان كلاهما"، "والمرأتان كلتاهما".

وفائدة التوكيد بالنفس والعين رفع احتمال أن يكون في الكلام مجاز أو سهو أو نسيان[1]

فإذا قلت: "جاء الأمير" فربما يتوهم السامع أن إسناد المجيء إليه. هو على سبيل التجوّز أو النسيان أو السهو ، فتؤكده النفس أو العين، رفعا لهذا الاحتمال فيعتقد السامع حينئذ أن الجائي هو لا جيشه ولا خدمه ولا حاشيته ولا شيء من الأشياء المتعلقة به.

وفائدة التوكيد بكل وجميع وعامة: الدلالة على الإحاطة والشمول.

فإذا قلت: جاء القوم فربما يتوهم السامع أن بعضهم قد جاء والبعض الأخر قد تخلف عن المجيء، فنقول: (جاء القوم كلهم) دفعا لهذا التوهم لذلك لا يقال: "جاء علي كله"، لأنه لا يتجزأ. فإذا قلت: "اشتريت الفرس كله"، صح لأنه لا يتجزأ من حيث المبيع.

وفائدة التوكيد بكلا وكلتا إثبات الحكم للاثنين المؤكدين معا.[2]

فإذا قلت جاء الرجلان وأنكر السامع أن الحكم ثابت للاثنين معا أو توهم ذلك، فتقول: (جاء الرجلان كلاهما) دفعا لإنكاره، أو دفعا لتوهمه أن الجائي احدهما لا كلاهما، لذلك يمنع أن يقال: "اختصم الرجلان كلاهما"، و"تعاهد سليم وخالد كلاهما". بل يجب أن تحذف كلمة "كلاهما" لأن فعل المخاصمة والمعاهدة لا يقع إلا من اثنين فأكثر، فلا حاجة إلى توكيد ذلك، لأن السامع لا يعتقد ولا يتوهم انه حاصل من احدهما دون آخر.

---

[1] مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ط1، إيران: 2015، دار ابن حزم، ج3، ص233.
[2] المرجع نفسه ، ص233.

التوكيد المعنوي يكون بألفاظ على نوعين، **ألفاظ أصلية** في التوكيد المعنوي و**ألفاظ ملحقة** بالألفاظ الأصلية.[1]

أ/ الألفاظ الأصلية:

وهي: (نفس، عين، كلا، كلتا، كل، جميع، عامة) وكلها يشترط في توكيدها توكيدا معنويا أن تكون متصلة بضمير يعود على المؤكد ويطابقه وإليك أحكامها:

نفس وعين: وتفردان مع المؤكد المفرد وتجمعان مع المؤكد المثنى والجمع مع بقاء الضمير المتصل بهما مطابقا المؤكد، فإذا كان مفردا كان مفردا وإذا كان مثنى كان مثنى وإذا كان جمعا كان جمعا[2] فنقول:

جاء الضيف نفسه- جاءت الضيفة نفسها.

جاء الضيفان أنفسهما- جاءت الضيفتان أنفسهما.

جاء الضيوف أنفسهم- جاءت الضيفات أنفسهن.

يجوز أن تسبقا بحرف جر وهو ضعيف ويكون حرف الجر زائدا نحو: جاء الضيف بنفسه.

الباء: حرف جر زائد.

نفس: مجرور لفظا مرفوع محلا على انه توكيد.

قال الشاعر:

هذا لعمركم الصغار بعينه لا أم لي ان كان ذاك ولا أب

يجوز التوكيد باللفظين معا بشرط أن تسبق نفس كلمة عين فنقول: جاء الضيف نفسه عينه.

عند توكيد ضمائر الرفع المتصلة والمستترة بكلمة نفس أو عين فإنه يجب توكيدها قبل ذلك توكيدا لفظيا[1] فنقول:

---

[1] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، طبعة مزيدة ومنقحة، الأردن: 2006، دار المسيرة، ص458.
[2] المرجع نفسه، ص498.

جئت أنت نفسُك إلى الميدان.

جاء هو عينه إلى الميدان.

أما إذا كانت الضمائر غير مرفوعة، أو كانت ضمائر منفصلة فلا ضرورة للتوكيد بالضمير فنقول:

شجعته نفسه.

سرت إليه نفسه.

إنهم أنفسهم فازوا بالثناء.

قد تأتي نفس مضافة إلى ضمير ولا تكون توكيدا نحو: إنه مهتم نفسه.

قال تعالى: [كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ] الأنعام/13.

نفسه: اسم مجرور بعلى، وهو مضاف والضمير مضاف إليه.

كلا/ كلتا: وتأتيان لتوكيد المثنى الذي يجب أن يسبقهما وتعاملان في الإعراب معاملة المثنى[2] فتقول:

أقبل اللاعبان كلاهما- أقبلت اللاعبتان كلتاهما.

كلاهما: توكيد مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى وكذلك كلتاهما.

شاهدت اللاعبين كليهما، شاهدت اللاعبتين كلتيهما.

كليهما: توكيد مجرور وعلامة جره الباء لأنه ملحق بالمثنى وكذلك كلتيهما.

أما إذا لم يتصلا بضمير فإنهما لا يكونان توكيدا ويعربان حسب موقعهما من الإعراب[3]نحو:

---

[1] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل ، ص498.
[2] المرجع نفسه، ص460.
[3] المرجع نفسه ، ص461.

- ❖ تنافس كلا الفريقين على الكأس.
- ❖ شجعت كلا الفريقين.
- ❖ أعجبت بكلا الفريقين.
- ❖ كلا الفريقين يستحق الفوز.
- ❖ إن كلا الفريقين يستحق الفوز.

كلا في الأولى فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

في الثانية مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

في الثالثة مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

في الرابعة مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

في الخامسة اسم إنّ منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

وهي في الجمل الخمس مضاف وكلمة الفريقين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى.

على أنهما قد يضافان إلى ضمير ولا يكونان توكيدا نحو:

- ❖ كلاهما قدم.
- ❖ جاء كلاهما.
- ❖ رأيت كليهما.
- ❖ استعنت بكليهما.

ففي الجملة الأولى مبتدأ مرفوع بالألف، وفي الثانية فاعل مرفوع بالألف، وفي الثالثة مفعول به منصوب بالياء، وفي الرابعة مجرور بحرف الجر بالياء.

ويلحظ هنا أنهما ليسا مسبوقتين بأسماء لتؤكد.

ولك في كلاهما قدم أن تثنى فتقول: كلاهما قدما.

ففي الأول على مفهوم كل منهما قدم

والثانية على مفهوم الاثنان قدما؟

خرج من توكيد كلا وكلتا أن تقول: "تخاصم الرجلان كلاهما"، "والمرأتان كلتاهما"، إذ لا مجال لحدوث الفعل تخاصم من احدهما دون الآخر، فالتخاصم لا يحدث إلا من اثنين فلا فائدة من صيغة التوكيد، وكذلك الفعل تحارب، تقاتل، تصارع، تلاكم ونحوه.

كل: وهو لفظ يفيد الشمول والعموم، ويجب أن يكون متصلا بضمير المؤكد ويؤكد به الجمع[1] نحو قوله تعالى: سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ] (سورة يس الآية 36)

كلها: توكيد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ويؤكد بها اسم الجمع، لأنه قابل للتجزئة نحو: هب الشعب كله.

واسم الجنس لقبوله التجزئة نحو: قطفت الورد كله.

ويؤكد بها كذلك المفرد القابل للتجزئة نحو: قطعت الشجرة كلها.

ولا يؤكد المفرد الغير قابل للتجزئة فلا تقول: جاء الرجل كله/ أكرمت الضيف كله

ولكن تقول: اشتريت أو بعت العبد كله.

وذلك لأنه قابل لان ينقص منه شيء.

وينطبق على كل ما ينطبق على كلا وكلتا من أنهما يمكن أن تضاف إلى ضمير فلا تكون توكيدا[2]، نحو: كلهم قدم.

كل: مبتدأ مرفوع

هم: مضاف إليه

قدم: فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر مبتدأ.

---

[1] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص461.
[2] المرجع نفسه ، ص462.

ولك أن تفرد الفعل كما مر، ول كان تجمع فتقول: **كلهم قدموا**.

جميع/ عامة: وهما لفظان يفيدان الشمول والعموم أيضا ويجب أن تكونا مضافتين إلى ضمير[1]، نحو: **جاء الناس عامتهم، جاء الناس جميعهم.**

عامتهم: توكيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة وكذلك جميعهم.

إن تجرد هذان اللفظان من الضمير نصبا على الحال، تقول:

جاء الناس عامة.

جاء الناس جميعا.

ب/ الألفاظ الملحقة:

وهي:أجمع،جمعاء، اجمعن وجمع أكتع،أبصع ،كتعاء،بصعاء،أكنعون،أبصعون،كنعٌ،بصعٌ .

وسميت ملحقة لأن الكثير الفصيح في استعمالها أن تقع مسبوقة بلفظة كل[2].

أحكام متفرقة:

أ/ المعرفة هي أن تؤكد ولا يجوز توكيد النكرة، فلا نقول: "صمت أياما كلها". ورأى بعض النحاة توكيدها إذا كانت محدودة مفيدة نحو: اعتكفت أسبوعا كله.

ب/ يؤكد المظهر بمثله، أي بمظهر آخر ، ولا يؤكد بضمير، فنقول: "عاد المسافر نفسه". ولا نقول: "عاد المسافر هو".

ج/ إذا اتبع ضمير من ضمائر النصب المتصلة بضمير من ضمائر النصب المنفصلة فانه يجوز أن يعرب توكيدا، ويجوز أن يعرب بدلا، والأول أولى نحو: "رأيته هو".

---

[1] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص462.
[2] المرجع نفسه ، ص463.

وإذا كان الضمير التابع بين اسم إن وخبرها فيعرب توكيدا أو بدلا أو ضمير فصل[1]نحو: إنه هو الكريم.

وعلى النحو الآتي:

هو: توكيد للضمير مبني في محل نصب لان المؤكد في محل نصب اسم إن.

هو: بدل من الضمير مبني في محل نصب لان المبدل في محل نصب اسم إن.

هو: ضمير فصل مبني لا محل له من الإعراب.

وفي الإعرابات الثلاثة كلمة كريم خبر إن مرفوع.

[1] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص461.

ثانيا: أحكام التوكيد اللفظي:

إن أحكام التوكيد اللفظي تختلف باختلاف نوع المؤكد وهو المتبوع من ناحية انه جملة أو اسم فقط أو فعل فقط أو حرف فقط أو اسم فعل فقط كما يتبع المؤكد رفعا ونصبا وجرا.

إذا كان المؤكد هو المتبوع جملة:

فأبدأ بالجملة: إن الأكثر أن يكون التوكيد اللفظي في الجمل، والأكثر اقترانها بالعاطف كقوله تعالى: [وَمَآأَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ثُمَّ مَآأَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ] سورة الانفطار/17.

وقوله تعالى: [كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون] النبأ/31.

وقوله تعالى أيضا في سورة القيامة : [ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ سُدًى] القيامة/33-36. اقتران التوكيد بالعاطف "ثم" في كل هذه الآيات.

وقد تأتي الجملة المؤكدة بدون العاطف، كما مثل ابن مالك بقوله: **"ادْرُجِي ادْرُجِي"**

وشاهدنا من الشعر قول الشاعر:

أيا من لست أقْلاهُ ولا في البعد أنساه

لك الله على ذاك لك الله لك الله

أقْلاهُ: أقلى: فعل مضارع يدل على البغض والكراهية الشديدة والشاعر يدعو لمخاطبة بان يكون الله حافظا له وراعيه.[1]

أما الإعراب في قوله: لك الله

اللام: حرف جر

[1] محمد عيد، النحو المصفى، ط1، القاهرة: 1981، مكتبة الشباب، ص 586.

الكاف: ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

لفظ الجلالة: مبتدأ مؤخر.

والجملة "لك الله" جملة أيضا من خبر مقدم ومبتدأ مؤخر وهذه الجملة مؤكدة للجملة الأولى، والجملة الثانية توكيد لفظي للجملة الأولى، وأتت بدون اقترانها بالعاطف. ويجب ترك العاطف عند إيهام التعدد كقولك:

"علي مجتهد علي مجتهد"[1] لتوهم أن الاجتهاد تكرر مرتين والحال انه لم يقع إلا مرة واحدة.

هنا يجب ترك العطف بين الجملتين، لأنه يوقع في لبس.

سمى النحويين مثل هذا إتباعا ومن شروطه أن لا يكون مع العطف لأنه نوع من التوكيد.[2]

إذن من أحكام وقوع الجملة توكيدا لفظيا اقترانها بصورة كثيرة بالعاطف، وقد تأتي أحيانا بدونه وفي بعض الأحيان يجب ترك العاطف بين الجملتين، إذا أدى هذا إلى الوقوع في اللبس.

إذا كان المؤكد هو المتبوع اسما ظاهرا ومثله اسم الفعل:

فتوكيده اللفظي يكون بمجرد التكرار من غير شرط. تقول: جاء زيد زيد"، وتقول: " النجوم النجوم معلقة في الفضاء". فكلمة النجوم الثانية توكيد لفظي، وكلتاهما تضبط كالأولى لأنها تابعة لها في الضبط فقط. من غير أن يقال عن الثانية أنها مبتدأ أو خبر أو فاعل أو غيره مما له موقع إعرابي.

ينشأ من هذا الكلام الأسماء الموصولة، فإنها لا تؤكد توكيدا لفظيا غلا بإعادة لفظها وصلته معه، فلا يجوز تكرار اسم الموصول وحده دون تكرار صلته. نحو قولك: الذي سمك السماء

---

[1] الغلاييني شيخ مصطفى، جامع الدروس العربية، ط1، بيروت: 2011، دار ابن حزم، ج3، ص545.
[2] عبد القادر الاهدل، جامع الوثائقي، ط1، 1990، دار طيبة، ص 343.

الذي سمك السماء قادر على دك عروش الظالمين. والأغلب أن الاسم الظاهر لا يكون توكيده اللفظي ضمير.

إذا كان المؤكد وهو المتبوع ضميرا منفصلا مرفوعا او منصوبا ولا وجود لضمير منفصل مختص بالجر:

فتوكيد هذا الضمير المنفصل المرفوع أو المنصوب يكون بتكراره بغير شرط أي أن توكيده يكون بضمير يماثله لفظا ومعنى[1]. فمثال المرفوع : "أنت أنت مفطور على حب الخير"

ومثال المنصوب قول الشاعر:

وإياك إياك المراء فانه إلى الشر دعاء وللشر جالب.

ويرى بالفاء أي: "فإياك" إياء المراء... إلى آخره

وينسب هذا البيت إلى الفضل بن عبد الرحمن القرشي، والمراء: أن تدفع الحق ولا تدعن له مع انه واضح جلي، وهو أيضا المجادلة بالباطل.

ودعاء صيغة مبالغة من قولهم " دعا فلان فلانا" إذا طلب حضوره وجالب أي مسبب له.

وواضح أن الشاعر يحذر من المماداة ويبين أنها تكون سببا لحدوث الشر. والشاهد يتضح من خلال توضيح إعراب البيت كله: إياك إياك المراء.

إيا: مفعول به لفعل محذوف مبني على السكون في محل نصب.

الكاف: حرف خطاب.

إياك الثانية: توكيد للأولى.

المراء: منصوب على نزع الخافض عند جمهور العلماء وتقدير الكلام على هذا: باعد نفسك باعد نفسك من المراء وهو منصوب على انه مفعول ثان للفعل العامل في " إياك".

---

[1] الغلاييني شيخ مصطفى، جامع دروس العربية، ص548.

يجيء المؤكد أحيانا ضميرا متصلا مرفوعا أو غير مرفوع:

عندئذ يجوز توكيده توكيدا لفظيا بضمير يماثله في معناه لا في لفظه، فيكون توكيده بالضمير المنفصل المرفوع المناسب له في الإفراد والتذكير وفروعهما، فنقول في الرفع: قمت أنت، ونقول: قم أنت، ونقول: عدت أنا منتصرا.

أنا: توكيد للتاء في عدت[1].

وتقول في المنصوب يفرحك أنت وصول الحق إلى صاحبه.

وتقول سلمتك أنت الراية، حيث:

أنت: توكيد للكاف[2]

وتقول : أكرمتك أنت ورايتك أنت.

وتقول في الجر: اتصلت به هو، حيث:

هو: توكيد للضمير به[3]

ففي الأمثلة هذه وقع الضمير المنفصل المرفوع توكيدا لفظيا لضمير قبله متصل مرفوع، أو منصوب لفظيا لضمير قبله متصل مرفوع أو منصوب أو مجرور. وفي كل حالة من الثلاث يعرب الضمير أنت وفروعه توكيدا لفظيا مبنيا على الفتح أو غيره ولا يقال فيه إنه: مبني في محل رفع أو نصب أو جر إذ ليس للتوكيد اللفظي محل إعرابي. فالمحل الإعرابي لا يكون إلا للمبتدأ أو الخبر أو الفاعل أو غيره مما له موضع إعرابي لا يقوم على التوكيد اللفظي.

---

[1] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، طبعة مزيدة ومنقحة، الأردن: 2006، دار المسيرة، ص 458.
[2] المرجع نفسه ، ص 458.
[3] المرجع نفسه ، ص 458.

ومن الشواهد القرآنية على التوكيد الضمير المتصل المنصوب بضمير منفصل مرفوع قوله تعالى في خاتمة سورة المزمل: { وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ}.

حيث وقع الضمير المنفصل المرفوع وهو قوله: هو توكيدا لفظيا للضمير المتصل المنصوب وهو "الهاء" في آخر الفعل في قوله: "تجدوه".

ومن الضمير المرفوع ما هو بارز وما هو مستتر مرفوع إذا أريد توكيده توكيدا لفظيا. فتوكيده بالضمير المرفوع البارز: "أنت" وهو غير الفاعل المستتر فتقول: "كل أنت، واشرب أنت، والبس أنت"، فـ "أنت" الضمير الظاهر توكيد لفظي للمستتر.

فتقول: جئت أنت، وقسمنا نحن.

أنت: ضمير منفصل في محل رفع توكيد للفاعل المستتر.[1]

ومثله قول الشاعر:

إذا ما بدت من صاحب لك زلة فكن أنت محتالا لزلته عذرا

فالضمير أنت البارز توكيد الاسم كان المستتر وتقديره أنت أيضا، والضمير أنت المؤكد هو في أصله أحد ضمائر الرفع البارزة فحقه أن يؤكد الضمير المرفوع فقط، لكنه على الرغم من هذا يكون أحيانا توكيدا لفظيا لضمير غير مرفوع- كما علمنا- فيخالف بهذا ما يناسب أصله الأول ولكن هذه المخالفة مقبولة وقياسية قوية.

ومن الأمثلة للضمير المستتر المؤكد بضمير رفع منفصل قولك : "زيد جاء هو".

أما إذا أردت أن تؤكد ضميراً متصلاً مرفوعاً أو غير مرفوع بضمير يُماثله في اللفظ والمعنى معاً، وفي الاتصال، وفي النوع الإعرابي كأن يكون من ضمائر الرفع التي للمتكلم، أو التي للمخاطب أو الغائب. فلابد أن تعيد مع التوكيد اللفظ الذي يتصل مباشرة بالمؤكد أي،

---

[1] الغلاييني شيخ مصطفى، جامع دروس العربية، ص232.

لابد أن تعيد مع التوكيد اللفظي الذي يتصل مباشرة بالمؤكد، أي لابد من تماثل الضميرين التابع والمتبوع في اللفظ وفي المعنى وفي الاتصال وفي أن يسبق كل ضمير منهما مباشرة لفظ يماثل الذي سبق الآخر في نصه وفي معناه. نحو قولك مثلا: انساب حولي صوت قراني ساحر فجعلت جعلت أسمعه أسمعه وأصغي إليه إليه فامتلأت النفس سرورا" ولا يصح إعادة المؤكد وحده لان هذا يخرجه عن الاتصال.

ففي هذا المثال أريد توكيد الضمير المتصل المرفوع وهو التاء التي في آخر الفعل الأول جعل، فأكدنا هذا الضمير بمثله في كل ما أوضحناه وهو "التاء الثانية" التي هي كالأول في لفظها وفي أنها ضمير متصل بالرفع مسبوق بفعل كالفعل الذي سبق المؤكد، وكذلك أريد توكيد الضمير المتصل المنصوب وهو "الهاء" في آخر الفعل الأول أسمع فأكدناه "بالهاء الثانية" التي تماثله في لفظه ومعناه واتصاله ووقوعه بعد فعل كالفعل الذي سبق المؤكد أيضا. وكذلك أريد توكيد الضمير المجرور وهو "الهاء التي بعد إلى الأولى. فأكدناه "بالهاء الثانية" التي تماثله في لفظه ومعناه واتصاله ووقوعه بعد حرف يماثل الحرف الذي قبل المؤكد أو الذي سبقه تمام المماثلة.

يقول ابن مالك في توكيد الضمير المتصل توكيدا لفظيا وفي وجوب أن يعاد معه عند توكيده الاسم الظاهر المتصل: **ولا تعد لفظ ضمير متصل إلا مع اللفظ الذي به وُصِل**

ثم يقول بعد ذلك:

ومضمون الرفع الذي قد انفصل أكدْ به كل ضمير اتّصَل

ولم يذكر بقية التفاصيل.

إذا كان المؤكد فعلاً ماضياً أو مضارعاً :

فإن توكيده اللفظي يكون بتكراره وحده دون تكرار فاعله. ولا يكون للفعل المؤكد فاعل إنما الفاعل الأول وهو المؤكد المتبوع. كقول أعرابي وقد سئل: أتقول الحق؟ فأجاب: وهل يقول يقول غيري الحق، وأنا من معشر ولد ولد الحق معهم ولم يفارقهم. فلفظة يقول الثانية ومثلها ولد الثانية لا محل لها من الإعراب. ومن الأمثلة العادية أيضا قولك: "قام قام فلان".

فأين إلى أين النجاة ببغلتي أتاكِ أتاكِ اللاحقون أحبسِ أحبسِ

أتاكِ: فعل ماضٍ ومفعول به.

أتاكِ: فعل ماضٍ ومفعول به، وهو توكيد للفعل الأول.

أحبس: فعل أمر.

أحبس: فعل أمر، وهو توكيد للفعل الأول.

والشاهد فيه "أتاك أتاك" فقد أكد الفعل تأكيدا لفظياً، والأمر نفسه بالنسبة للفعل "أحبس" الذي أكد بتكراره أيضا.[1]

إذا كان المؤكد حرفا:

قد يكون الحرف حرف جواب أو غير جواب، وحروف الجواب على ثلاثة أقسام:

منها ما يقع بعد الإيجاب والنفي كنعم وأجل وإي، ويقصد بها تصديق المخبر وإعلام المستخبر أو إبعاد الطالب.

ومنها ما يقع بعد الإيجاب فقط وهو لا ويقصد به إبطال ما أوجبه المتكلم

ومنها ما يقع بعد النفي فقط، وهو بلى ويقصد به إثبات المنفي السابق، فإن كان المؤكد حرفا جوابيا يفيد الإثبات والنفي فتوكيده اللفظي يكون بتكراره فقط من غير إعادة اتصاله بشيء فحكمه كحكم الفعل.

وقد سئل رجل لم تحاذر فلانا وهو يصادقك؟ فأجاب: "لا لا فليس المنافق بالصديق ورب صداقة ظاهرة باطنها عداوة كامنة، وهي أشد ضرراً وأعمق خطراً من العداوة السافرة".

ومن الشواهد الشعرية على هذا الحرف الجوابي قول الشاعر جميل:

لا لا أبوح بحب بثينة أخذت عليا مواثقاً وعهوداً

---

[1] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، طبعة مزيدة ومنقحة، الأردن: 2006، دار المسيرة، ص459.

أبوح: مضارع أباح فلان بسره إذا أفشاه وتكلم به وأخبر عنه.

بثينة: هي بثينة محبوبة جميل وقد تصرف في اسمها تمليحاً.

مواثقاً: جمع موثق وهو العهد، وأراد أنهما تواصيا على المحافظة على المحبة وكتمان ما بينهما من علاقة.

عهوداً: جمع عهد بمعنى الموثق الميثاق، والمعنى يقول:

إني لا أستبيح لنفسي أن أذيع حبي بثينة وأعلن ما استتر عن الناس من علاقتي بها، لأنني مرتبط معها بمواثق وعهود على ألا نطلع أحدا على شيء من سر ألفناه.

أما الشاهد وإعراب البيت فيتضحان فيما يأتي:

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لا الأخرى: توكيد للأولى .

أبوح: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا.

بحب: جار ومجرور متعلق بـ أبوح.

حب: مضاف.

بثينة: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

إنها: إن حرف توكيد ونصب وضمير الغائبة العائد الى بثينة اسمه وقوله

أخذت: أخذ: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود الى بثينة.

عليّ: جار ومجرور متعلق بأخذ، من قوله : أخذت

مواثقاً: مفعول به لأخذ، منصوب بالفتحة الظاهرة. وكان من حقه أن يمنعه التنوين لكنه لما اضطر الشاعر نونه فصرف الممنوع من الصرف.

و: حرف عطف.

عهوداً: معطوفا على قوله مواثقا.

الشاهد فيه قوله : لا لا ، فإنه توكيد لفظي للحرف ولما كانت لا من حروف الجواب. لم يحتج لأن يفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد بشيء مما يجب الفصل به في توكيد الحروف غير الجوابية. تقول "لا، لا" و"نعم، نعم" "نعم ..." فتعيد حرف الجواب بنفسه أو بمرادفه.

مثل: لا لا أفرط بواجبي.[1]

إن الحرف الجوابي كالمستقل بالدلالة على نفسه لصحة الاستغناء به عن ذكر المجاب به ولذلك يؤكد بإعادة اللفظ من غير اتصاله بشيء وأما إن كان الحرف غير جوابي فإنه يلزم لتأكيده أمران:

أولا: أن يفصل بينهما

ثانيا: أن يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد إن كان ضميرا، وأن يعاد هو أو ضميره إن كان ظاهراً. وأفضل هذين الأمرين:

- إن المؤكد قد يكون حرفاً غير جوابي وقد اتصل به ضمير فتوكيد هذا الحرف لا يكون بتكراره وحده وإنما يكون بتكراره ومعه الضمير المتصل به، ويجب الفصل بين المؤكد والمؤكد بفاصل ما.

مثال: "لك لك منزلة الشقيق البار" ولاحظ أن الكاف الأولى قد فصلت بين اللامين وأيضا تقول:" بك بعد الله بك أستعين".

---

[1] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص458.

- وأما إن كان المؤكد حرفاً غير جوابي أيضا، وقد اتصل باسم ظاهر فتوكيده اللفظي يكون بتكراره ومعه الاسم الظاهر هذا. وإعادة الضمير أفصح وفي الحالتين يجب الفصل بين الحرفين أعني المؤكَّد والمؤكِّد.

ويصح في الفصل الاكتفاء بذلك الاسم الظاهر فتقول: " إن العاقل كريم إن العاقل الكريم أحرص على إماتة الحقد من تنمية أسبابه".

وتقول في هذا المثال نفسه أيضا: " إن العاقل إن العاقل أحرص على إماتة الحقد من تنمية أسبابه" وتقول أيضا في المثال ذاته: " إن العاقل انه أحرص على إماتة الحقد من تنمية أسبابه" فتفصل إما بالاسم الظاهر أو تفصل بضمير هذا الاسم الظاهر.

ومثال آخر تقول فيه: " إن زيدا إن زيدا فاضل" كررت الاسم الظاهر مع الضمير ويصح لك أن تقول: " إن زيدا إنه فاضل". فالمؤكد حرف غير جوابي، وقد اتصل باسم ظاهر فأكدته توكيدا لفظيا بتكراره ومعه ضمير هذا الاسم الظاهر وهذا هو الأفصح وقد فصلت بين الحرفين كما هو واضح.

خلاصة الفصل الأول :

أسلوب التوكيد شكل من أشكال اللغة التي تقوم على تكرير اللفظ أوالمعنى أو الجملة .

- ينقسم أسلوب التوكيد إلى قسمين وهما :
- **التوكيد اللفظي** : والذي يكون بإعادة اللفظ بعينه سواء كان اسماً أو فعلاً أوحرفاً أو ضميراً أو جملة ..... .
  وحكم التوكيد في الإعراب أنة من التوابع .
- **التوكيد المعنوي** : ويكون بألفاظ مخصوصة منها : نفس ، عين ، أجمع ،جمع، كلهم ، كلتاهما ، أجمعون ..... .
- للتوكيد أدوات عديدة منها :
- مايختص بالجملة الإسمية نحو: إن، أن ، لام الإبتداء .

- مايختص بالجملة الفعلية نحو : الذين ، سوف ، قد .
- الحروف الزائدة : أن إن ، ما ، لا، ، الباء ،اللام ، الكاف ..... .

- يعد أسلوب التوكيد من أكثر الأساليب استعمالاً في اللغة العربية فيأتي لأغراض عديدة منها التقريروالتهويل والتحذير والإغراء وتوضيح المعنى وإزالة الشك واللبس.
- تنقسم ألفاظ التوكيد المعنوي إلى :

- الألفاظ الأصلية وهي: نفس – عين – كلا – كلتا – كلن – جميع –عامة .
- الألفاظ الملحقة وهي : أجمع ، جمعاء، أجمعين وجمع .

- أحكام التوكيد اللفظي تختلف بإختلاف نوع المؤكد وهو المتبوع من ناحية أنه جملة أو إسم فقط أو فعل أو حرف أو ... كما يتبع المؤكد رفعاً ونصباً وجراً .

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية في لامية العرب

المبحث الأول: لامية العرب

تعريف لامية العرب:

تعد لامية العرب واحدة من أهم القصائد العربية، إذ لا تقل مرتبة عن القصائد الجاهلية الأخرى فهي تصوير رائع للحياة العربية في العصر الجاهلي. وهي نشيد الصحراء بالحرية والنفس الحرة الأبية التي لا تقبل الظلم، فهي تزخر بالمعاني السامية والحكم المثيرة، وهذا مادفع عمر بن الخطاب للقول: "علموا أولادكم قصيدة الشنفرى فإنها تعلمهم مكارم الأخلاق."

لقد نالت لامية الشنفرى اهتمام النقاد والشُرَاحُ قديما وحديثا، كما التفت لهاالمستشرقون فدرسوها ونشروا نصّها، وقاموا بترجمتها إلى عدة لغات كالبولندية والألمانية والفرنسية والإنجليزية، وأشادوا بجودة لغتها وقوتها.

علاوة على هذا الاهتمام الكبير للامية فقد شك "حام" حول مدى صحة أصلها إلى الشنفرى ناهيك عن أبو علي القالي الذي ذكر في كتابه "الأماني" نصا عن ابن دريد ينسب فيها لامية العرب لخلف الأحمر لا للشنفرى. وتوالت الأقاويل بعد ذلك بين أصلها للشنفرى أو لآخر، بحيث احتج البعض بأن شعر الصعاليك معروف بقصر مقطوعاته التي لا تتجاوز الخمسة والثلاثين بيتا خلافا للامية التي يبلغ عدد أبياتها الثمانية والستين بيتا. غير أن جل أهل اللغة و الأدب أجمعوا على أصلها للشنفرى، وأشاروا على ذلك في مؤلفاتهم على غرار ابن جني، أبي هلال العسكري، ابن فارس، المرزوقي، أبي العلاء المعري ...مما يضعف كثيرا من أمر تصديق رواية أبي علي القالي عن ابن دريد في نسبة اللامية لخلف الأحمر[1].

أما تسميتها بلامية العرب لأن قوافيها تختم بحرف اللام ، ولكن لماذا خصصت هي دون غيرها من اللاميات لتنال اسم لامية العرب؟ لا نعلم ، بقدر ما نعلم أن الفرق بين لامية الشنفرى ، وتلك اللاميات كائن في سمو المعاني والمقاصد، وغناها بالمعاني

[1] عطاء الله بن أحمد المصري الأزهري، حوليات كلية الآداب، الحولية 12، (1412هـ- 1942م)، ص151.

والصور الطبيعية، التي تمثل الفضائل بحيث ما يميزها أكثر هو أن الشنفرى نظمها لحاجة في نفسه أو لدافع فطري، أو لمنظر طبيعي يصيح فيه قوة التصوير فأنشدها، لتتماوج أبياتها من حيٍ إلى حيٍ ، في صرخة الإيمان صعدت أنفاس قصائده كأنها السراب في أفق اللُهب. وتبقى هذه القصيدة مهما يكن أكثر الشعر العربي تعبيرا عن روح الصعلكة في العصر الجاهلي.

قصيدة لامية العرب:

1- أَقِيمُـــوا بَنِـــي أُمِّـــي صُـــدُورَ مَطِيِّـــكُمْ فَإِنِّـــي إلـــى قَـــوْمٍ سِـــوَاكُمْ لَأَمْيَـــلُ
2- فَقَـدْ حُمَّـتِ الحَاجَـاتُ وَاللّيْـلُ مُقْمِـرٌ وَشُـــدَّتْ لِطِيّـــاتٍ مَطَايَـــا وَأَرْحُـــلُ
3- وفـــي الأَرْضِ مَنْـــأَى لِلْكَرِيـــمِ عَـــنِ الأَذَى وَفِيهَـــا لِمَـــنْ خَـــافَ القِلَـــى مُتَعَـــزَّلُ
4- لَعَمْـرُكَ مَـا بِـالأَرْضِ ضِيـقٌ علـى امْـرِىءٍ سَـــرَى رَاغِبَـــاً أَوْ رَاهِبَـــاً وَهْـــوَ يَعْقِـــلُ
5- وَلِـــي دُونَكُـــمْ أَهْلُـــون سِيـــدٌ عَمَلّـــسٌ وَأَرْقَـــطُ زُهْلُـــولٌ وَعَرْفَـــاءُ جَيْـــأَلُ
6- هُـــمُ الأَهْـــلُ لا مُسْـــتَودَعُ السِّـــرِّ ذَائِـــعٌ لَـــدَيْهِمْ وَلاَ الجَـــانِي بِمَـــا جَـــرَّ يُخْـــذَلُ
7- وَكُـــلُّ أَبِـــيٌّ بَاسِـــلٌ غَيْـــرَ أَنَّنِـــي إذا عَرَضَـــتْ أُولَـــى الطَّرَائِـــدِ أَبْسَـــلُ
8- وَإِنْ مُـــدَّتِ الأَيْـــدِي إِلـــى الـــزَّادِ لَـــمْ أَكُـــنْ بَأَعْجَلِهِـــمْ إِذْ أَجْشَـــعُ القَـــوْمِ أَعْجَـــلُ
9- وَمَـــا ذَاكَ إِلّا بَسْطَـــةٌ عَـــنْ تَفَضُّـــلٍ عَلَيْهِـــمْ وَكَـــانَ الأَفْضَـــلَ المُتَفَضِّـــلُ
10- وَإِنّـــي كَفَانِـــي فَقْـــدَ مَـــنْ لَـــيْسَ جَازِيَـــاً بِحُسْنَـــى ولا فـــي قُرْبِـــهِ مُتَعَلَّـــلُ
11- ثَـلاَثَـــةُ أَصْحَـــابٍ فُـــؤَادٌ مُشَيَّـــعٌ وأَبْـــيَضُ إِصْـــلِيتٌ وَصَفْـــرَاءُ عَيْطَـــلُ
12- هَتُـــوفٌ مِـــنَ المُلْـــسَ المُتُـــونِ تَزِينُـــها رَصَـــائِعُ قـــد نِيطَـــتْ إليهـــا وَمِحْمَـــلُ
13- إذا زَلَّ عنهـــا السَّهْـــمُ حَنَّـــتْ كأَنَّـــها مُـــرَزَّأَةٌ عَجْلَـــى تُـــرِنُّ وَتُعْـــوِلُ
14- وَلَسْـــتُ بِمِهْيَـــافٍ يُعَشِّـــي سَوَامَـــه مُجَدَّعَـــةً سُقْبَانُهـــا وَهْـــيَ بُهَّـــلُ
15- ولا جُبَّـــأٍ أَكْهَـــى مُـــرِبٍّ بِعِرْسِـــهِ يُطَالِعُهـــا فـــي شَأْنِـــهِ كَيْـــفَ يَفْعَـــلُ
16- وَلاَ خَـــرِقٍ هَيْـــقٍ كَـــأَنَّ فـــؤادَهُ يَظَـــلُّ بـــه المُكَّـــاءُ يَعْلُـــو وَيَسْفُـــلُ
17-ولا خَالِـــفٍ دارِيَّـــةٍ مُتَغَـــزِّلٍ يَـــرُوحُ وَيغْـــدُو داهنـــاً يَتَكَحَّـــلُ
18- وَلَسْـــتُ بِعَـــلٍّ شَـــرُّهُ دُونَ خَيْـــرِهِ أَلَـــفَّ إذا مـــا رُعْتَـــهُ اهْتَـــاجَ أَعْـــزَلُ
19- وَلَسْـــتُ بِمِحْيَـــارِ الظَّـــلاَمِ إذا انْتَحَـــتْ هُـــدَى الهَوْجَـــلِ العِسّـــيفِ يَهْمَـــاءُ هوجَـــلُ

20- إذا الأمْعَـزُ الصَّـوّانُ لاقَـى مَنَاسِـمِي تَطَايَـرَ منـه قَـادِحٌ وَمُفَلَّـلُ
21- أَديـمُ مِطَـالَ الجُـوعِ حتّـى أَمِيتَـهُ وأضْـرِبُ عَنْـهُ الـذِّكْرَ صَـفْحاً فأَذْهَـلُ
22- وَأَسْتَـفُّ تُـرْبَ الأرْضِ كَـيْلا يُـرَى لَـهُ عَلَـيَّ مِـنَ الطَّـوْلِ امْـرُؤٌ مُتَطَـوِّلُ
23- ولـولا اجْتِنَـابُ الـذَّأمِ لـم يُلْـفَ مَشْـرَبٌ يُعَـاشُ بـه إلاّ لَـدَيَّ وَمَأْكَـلُ
24- وَلكِـنّ نَفْسَـاً مُـرَّةً لا تُقِيـمُ بـي علـى الـذامِ إلاَّ رَيْثَمـا أَتَحَـوَّلُ
25- وَأَطْوِي على الخَمْصِ الحَوَايا كَمـا انْطَوَتْ خُيُوطَـةُ مـارِيٍّ تُغَـارُ وتُفْتَـلُ
26- وأَغْـدُو علـى القُـوتِ الزَهِيـدِ كمـا غَـدَا أَزَلُّ تَهَـادَاهُ التنَائِـفَ أطْحَـلُ
27- غَـدَا طَاوِيـاً يُعَـارِضُ الرِّيـحَ هَافِيـاً يَخُـوتُ بأَذْنَـابِ الشِّـعَابِ ويُعْسِـلُ
28- فَلَمـا لَـوَاهُ القُـوتُ مِـنْ حَيْـثُ أَمَّـهُ دَعَـا فَأَجَابَتْـهُ نَظَائِـرُ نُحَّـلُ
29- مُهَلَّلَـةٌ شِيـبُ الوُجُـوهِ كأَنَّـها قِـدَاحٌ بأيـدي ياسِـرٍ تَتَقَلْقَـلُ
30- أوِ الخَشْـرَمُ المَبْعُـوثُ حَثْحَـثَ دَبْـرَهُ مَحَابِيـضُ أَرْدَاهُـنَّ سَـامٍ مُعَسِّـلُ
31- مُهَرَّتَـةٌ فُـوهٌ كَـأَنَّ شُدُوقَـها شُـقُوقُ العِصِـيِّ كَالِحَـاتٌ وَبُسَّـلُ
32- فَضَـجَّ وَضَجَّـتْ بالبَـرَاحِ كأَنَّـها وإيّـاهُ نُـوحٌ فَـوْقَ عَلْيَـاءَ ثُكَّـلُ
33- وأغْضَـى وأغْضَـتْ وَاتَّسَـى واتَّسَـتْ بـه مَرَامِيـلُ عَـزَّاها وعَزَّتْـهُ مُرْمِـلُ
34- شَـكَا وَشَـكَتْ ثُـمَّ ارْعَـوَى بَعْـدُ وَارْعَـوَتْ وَلِلْصَـبْرُ إنْ لَـمْ يَنْفَـعِ الشَّـكْوُ أجْمَـلُ
35- وَفَـاءَ وَفَـاءَتْ بَـادِراتٍ وَكُلّـها علـى نَكَـظٍ مِمَّـا يُكَاتِـمُ مُجْمِـلُ
36- وَتَشْـرَبُ أسْـآرِي القَطَـا الكُـدْرُ بَعْـدَما سَـرَتْ قَرَبَـاً أحْنَاؤهـا تَتَصَلْصَـلُ
37- هَمَمْـتُ وَهَمَّـتْ وَابْتَدَرْنَـا وأسْدَلَـتْ وشَمَّـرَ مِنِّـي فَـارِطٌ مُتَمَهِّـلُ
38- فَوَلّيْـتُ عَنْهـا وَهْـيَ تَكْبُـو لِعُقْـرِهِ يُبَاشِـرُهُ منهـا ذُقُـونٌ وَحَوْصَـلُ
39- كـأَنَّ وَغَـاها حَجْرَتَيْـهِ وَحَوْلَـهُ أضَامِيـمُ مِـنْ سَفْـرِ القَبَائِـلِ نُـزَّلُ
40- تَوَافَيْـنَ مِـنْ شَتَّـى إلَيْـهِ فَضَمَّـهَا كمـا ضَـمَّ أَذْوَادَ الأصَارِيـمِ مَنْهَـلُ
41- فَغَـبَّ غِشَاشَـاً ثُـمَّ مَـرَّتْ كأنّـها مَـعَ الصُّـبْحِ رَكْـبٌ مِـنْ أَحَاظَـةَ مُجْفِـلُ
42- وآلَـفُ وَجْـهَ الأرْضِ عِنْـدَ افْتَراشِـها بأَهْـدَأَ تُنْبِيـهِ سَنَاسِـنُ قُحَّـلُ
43- وَأعْـدِلُ مَنْحُوضـاً كـأنَّ فُصُوصَـهُ كعَـابٌ دَحَاهَـا لاعِـبٌ فَهْـيَ مُثّـلُ
44- فـإنْ تَبْتَئِـسْ بالشَّنْفَـرَى أمُّ قَسْطَـلٍ لَمَـا اغْتَبَطَـتْ بالشَّـنْفَرَى قَبْـلُ أطْـوَلُ

45- طَرِيـــدُ جِنَايَـــاتٍ تَيَاسَـــرْنَ لَحْمَـــهُ عَقِيرَتُـــــهُ لِأَيِّـــــها حُـــــمَّ أَوَّلُ

46- تَنَـــامُ إذا مَـــا نَـــامَ يَقْظَـــى عُيُونُـــها حِثَاثَـــاً إلـــى مَكْرُوهِـــهِ تَتَغَلْغَـــلُ

47- وإلْـــفُ هُمُـــومٍ مـــا تَـــزَالُ تَعُـــودُهُ عِيَـــاداً كَحُمَّـــى الرِّبْـــعِ أو هِـــيَ أثْقَـــلُ

48- إذا وَرَدَتْ أصْدَرْتُـــها ثـــمّ إنّـــها تَثُـــوبُ فَتَـــأتي مِـــنْ تُحَيْـــتُ ومِـــنْ عَـــلُ

49- فإمّـــا تَرَيْنِـــي كابْنَـــةِ الرَّمْـــلِ ضَاحِيَـــا علـــى رِقَّـــةٍ أحْفَـــى ولا أَتَنَعَّـــلُ

50- فـــإنّي لَمَـــولَى الصَّبْـــرِ أجتـــابُ بَـــزَّهُ علـــى مِثْـــلِ قَلْـــبِ السِّـــمْعِ والحَـــزْمَ أفْعَـــلُ

51- وأَعْـــدِمُ أَحْيَانـــاً وأَغْنَـــى وإنَّمـــا يَنَـــالُ الغِنَـــى ذو البُعْـــدَةِ المُتَبَـــذِّلُ

52- فـــلا جَـــزِعٌ مِـــنْ خَلّـــةٍ مُتَكَشِّـــفٌ ولا مَـــرِحٌ تَحْـــتَ الغِنَـــى أتَخَيَّـــلُ

53- ولا تَزْدَهِـــي الأجْهـــالُ حِلْمِـــي ولا أَرَى سَـــؤُولاً بأعْقَـــاب الأقَاويـــلِ أَنْمِـــلُ

54- وَلَيْلَـــةِ نَحْـــسٍ يَصْـــطَلي القَـــوْسَ رَبُّـــها وَأقْطُعَـــهُ اللّاتـــي بِـــهَا يَتَنَبَّـــلُ

55- دَعَسْـتُ علـى غَطْـشٍ وَبَغْـشٍ وَصُحْبَتـي سُعَـــارٌ وإرْزِيـــزٌ وَوَجْـــرٌ وَأفكَـــلُ

56- فأيَّمْـــتُ نِسْوَانَـــاً وأيْتَمْـــتُ إلْـــدَةً وَعُـــدْتُ كمـــا أبْـــدَأْتُ واللّيْـــلُ ألْيَـــلُ

57- وأصْبَـــحَ عَنّـــي بالغُمَيْصَـــاءِ جَالســـاً فَرِيقَـــانِ: مَسْـــؤُولٌ وَآخَـــرُ يَسْـــأَلُ

58- فَقَالُـــوا: لَقَـــدْ هَـــرَّتْ بِلَيْـــلٍ كِلَابُنَـــا فَقُلْنَـــا: أذِئْـــبٌ عَـــسَّ أمْ عَـــسَّ فُرْعُـــلُ

59- فَلَـــمْ يَـــكُ إلاّ نَبْـــأةٌ ثُـــمَّ هَوَّمَـــتْ فَقُلْنَـــا: قَطَـــاةٌ رِيـــعَ أمْ رِيـــعَ أجْـــدَلُ

60- فَـــإنْ يَـــكُ مِـــنْ جِـــنٍّ لأبْـــرَحُ طارِقـــاً وإنْ يَـــكُ إنْسَـــاً مـــا كَهـــا الإنـــسُ تَفْعَـــلُ

61- وَيـــومٍ مِـــنَ الشِّعْـــرَى يَـــذُوبُ لُعَابُـــهُ أفاعِيـــهِ فـــي رَمْضائِـــهِ تَتَمَلْمَـــلُ

62- نَصَبْـــتُ لـــه وَجْهـــي ولا كِـــنَّ دُونَـــهُ ولا سِتْـــرَ إلاّ الأتْحَمِـــيُّ المُرَعْبَـــل

63- وَضَـــافٍ إذا هَبَـــتْ لـــه الـــرِّيحُ طَيَّـــرَتْ لبائِـــدَ عـــن أعْطَافِـــهِ مـــا تُرَجَّـــلُ

64- بَعِيـــدٌ بِمَـــسِّ الدُّهْـــنِ والفَلْـــيِ عَهْـــدُهُ لـــه عَـــبَسٌ عـــافٍ مِـــنَ الغِسْـــل مُحْـــوِلُ

65- وَخَـــرْقٍ كظَهْـــرِ التُّـــرْسِ قَفْـــرٍ قَطَعْتُـــهُ بِعَامِلَتَيْـــنِ ، ظَهْـــرُهُ لَـــيْسَ يُعْمَـــلُ

66- فألْحَقْـــتُ أَوْلاَهُ بأُخْـــرَاهُ مُوفِيَـــاً عَلَـــى قُنَّـــةٍ أقْعِـــي مِـــرَاراً وَأمْثُـــلُ

67- تَـرُودُ الأرَاوِي الصُّحْـمُ حَـوْلي كأنّـها عَـــذَارَى عَلَيْهِـــنَّ المُـــلاَءُ المُذَيَّـــلُ

68- ويَرْكُـــدْنَ بالآصَـــالِ حَـــوْلِي كأنّنـــي مِـنَ العُصْـمِ أدْفـى يَنْتَحـي الكِـيحَ أعْقَـلُ[1]

المبحث الثاني: الجزء التطبيقي

البيت الأول:

1- أَقِيمُـوا بَنِـي أُمِّـي صُـدُورَ مَطِيِّكُمْ فَإِنِّـي إلى قَـوْمٍ سِـوَاكُمْ لَأَمْيَـلُ

نادى الشاعر إخوته بلفظ بني أمّي وذلك لأنها اقرب الصلات إلى العاطفة والمودة من أجل التهيؤ للسفر والرحيل ، وبدأ قوله باستعمال التوكيد بالأداة إنَّ التي زادت من قوة مقصد الشنفرى وإلحاحه على ضرورة الرحيل وميوله لقوم غير قومه.

البيت الثاني:

فَقَدْ حُمَّتِ الحَاجَاتُ وَاللَّيْـلُ مُقْمِـرٌ وَشُـدَّتْ لِطِيّـاتٍ مَطَايَـا وَأَرْحُلُ

استهل الشاعر ببيته بـ قد وهو توكيد بالأداة، راح يؤكد من خلاله على رغبته الجامحة في الرحيل، واشتدت هذه الرغبة أكثر ليلا لتفكيره بمصيره بين قومه.

كما يظهر في عجز البيت الثاني استناده للتوكيد بالأداة (اللام) حرف جر في قوله: لِطِيّـاتٍ مَطَايَـا وَأَرْحُلُ، وضح وأكد به على قراره الحاسم في الرحيل وبأن جهز الأمتعة وحيوانات السفر.

البيت الثالث:

وفي الأَرْضِ مَنْـأَى لِلْكَرِيـمِ عَنِ الأَذَى وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ القِلَـى مُتَعَـزَّلُ

ورد في هذا البيت توكيدين كلاهما توكيد بالأداة(اللام) في لفظتي (لِلْكَرِيـمِ) و(لِمَنْ)، جاء به الشاعر مؤكدا على ضرورة رحيله إلى ديار غير ديار قومه فان الكريم لا يأبى الذل والأذى

---

[1] فخر خوارزم العلامة محمود بن عمر الزمخشري، أعجب العجب في شرح لامية العرب، ط3، مصر: 1324هـ، نظارة الأشغال، ص157- 160 .

فالأرض كبيرة بمشارقها ومغاربها وفيها سعة للشخص الكريم الذي لايطيق الإهانة وفيها أماكن يستطيع أن يبتعد وينعزل عمن يكره.

البيت الرابع:

لَعَمْـرُكَ مَا بِالأَرْضِ ضِيـقٌ على امْرِىءٍ سَرَى رَاغِبَـاً أَوْ رَاهِبَـاً وَهْوَ يَعْقِـلُ

استهل الشاعر بيته بالقسم بأداة التوكيد (اللام) ، وجاء به ليؤكد على أن الأرض ليست بضيقة على أحد، خاصة لمن له رغبة في الرحيل والابتعاد، وأتى هذا البيت تأكيداً للبيت السابق بأن الأرض واسعة سواء لصاحب الحاجات والآم الأم للخائف من الأذى.

استعمل الشاعر التوكيد بكثرة في الأبيات الأربعة الأولى التي أتت متسلسلة لمقصد واحد وهو ضرورة الرحيل، فاستند على التوكيد لزيادة بيان مقصدٍ أكثر قوةً ووضوحاً وليبلغ السامع قسوة معاناته بين قومه.

البيت الخامس:

وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُـون : سِيـدٌ عَمَلَّـسٌ وَأَرْقَطُ زُهْلُـولٌ وَعَرْفَـاءُ جَيْـأَلُ

بدأ الشنفرى بيته بأداة التوكيد وهي (اللام) حرف جر واستند إليها ليؤكد على أنه صار له أهل غير أهله من ذئاب وضباع ونمور... ليبين أنه هجر أهله ليجد حيوانات الصحراء التي صارت بمثابة أهله.

البيت السادس:

هُـمُ الأَهْلُ لا مُسْتَودَعُ السِّـرِّ ذَائِـعٌ لَدَيْهِمْ وَلاَ الجَانِي بِمَا جَرَّ يُخْـذَلُ

أكمل الشاعر في هذا البيت معنى البيت السابق فاستخدم أداة التوكيد حرف الجر الزائد، (الباء) التي أتت لتؤكد نفي ما بعدها فبينت وأكدت على سابق كلام الشنفرى وزادت مقصده قوة ووضوحا، بأن هذه الحيوانات هي أهله الآن، فاثبت بهذا صفة الأهلية للحيوانات ونفاها عن البشر، وأكد أن الخبر لا يُذَاعُ بينهم على عكس أهله الذين خذلوه، وهي من أقوى تعابير ومعاني الشنفرى التي عرف بها.

البيت السابع:

- وَكُـلٌّ أَبِـيٌّ بَاسِـلٌ غَيْـرَ أَنَّنِـي إذا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِـدِ أَبْسَـلُ

واصل الشاعر حديثه عن الوحوش البرية، ليؤكد أن هذه الحيوانات أبية أي تتميز بالشموخ وعزة النفس والقوة، فاستعمل في ذلك توكيدا معنويا بلفظ (وَكُـلٌّ).

واستند أيضا إلى التوكيد بالأداة(أن) وجاء بها ليوضح ويؤكد عن شجاعته وبسالته وبأن هذه الحيوانات البرية قوية وصعبة المراس ولكن بمجرد ظهور الفرائس أكون أنا أبسل وأقوى منها.

البيت الثامن:

وَإنْ مُـدَّتِ الأيْدِي إلى الزَّادِ لَمْ أكُـنْ بَأَعْجَلِهِـمْ إذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ

راح الشنفرى في هذا البيت يمدح نفسه ليؤكد على ذلك بالاستناد إلى التوكيد بالأداة (إنْ) وحرف الجر الزائد (الباء) في تأكيد نفي ما بعدها، فبين ترفُعَه عن الصغائر التي تسيء إلى كرامة الإنسان ومنها التصارع عن الطعام والجشع، فأكد على وقاره ورفعته وهو صفة لا تنطبق فقط على الشارع إلى الطعام بل سلوك يتصف به في كل نواحي الحياة.

البيت العاشر:

وَإنّـي كَفَانِـي فَقْدَ مَنْ لَيْسَ جَازِيَاً بِحُسْنَـى ولا في قُرْبِـهِ مُتَعَلَّـلُ

راح الشاعر يتحدث عن قومه الذين لا خير فيهم فوضح ذلك وأكد عليه من خلال استناده للتوكيد بالأداة (إنَّ) في (وَإنّـي كَفَانِـي فَقْدَ) ليؤكد انه فقد أهلا لا خير فيهم لا يقدرون المعروف، واستند أيضاإلى التوكيد بالأداة باستعمال حرف الجر الزائد (الباء) التي جاءت لتأكيد نفي ما بعدها، ليكمل تأكيده على أن أهله لا يجزون عليه خيرا وليس في قومهم أدنى خير يتعلل.

البيت الثاني عشر:

هَتُـوفٌ مِنَ المُلْـسَ المُتُـونِ تَزِينُـها رَصَائِعُ قد نِيطَـتْ إليها وَمِحْمَـلُ

جاء هذا البيت تأكيدا للبيت السابق، حيث استعمل الشنفرى التوكيد بالأداة(قد) الذي بين من خلاله قوة قوسه، فراح يفتخر بصلابتها ويصفها بأنها لا عقد فيها تؤذي اليد، وهي مزينة ببعض الحلي والجواهر، واستعمل الشنفرى التوكيد ليبين مقصده ويزيد معنى البيت أكثر قوة ووضوحاً.

البيت الثالث عشر:

إذا زَلَّ عنها السَّهْمُ حَنَّتْ كأنَّـها مُـرَزَّأةٌ عَجْلَـى تُـرنُّ وَتُعْـوِلُ

واصل الشاعر في هذا البيت وصفه وافتخاره بقوسه مؤكدا على ذلك باستعمال التوكيد بالأداة(أنَّ) والذي وضح من خلاله شغفه بالقوس وبأنها سلاحه المفضل، وشبه الصوت المميز للسهم المنطلق من القوس بفعل اختراق الهواء بصوت المرأة الحزينة التي تبكي وتصرخ من شدة فراق أحبتها، وهو تعبير من التعابير القوية للشنفرى التي تؤكد قوله وتزيده قوة ووضوحا.

البيت الرابع عشر:

وَلَسْتُ بِمِهْيَافٍ يُعَشِّـي سَوَامَـه مُجَدَّعَـةً سُقْبَانُهـا وَهْيَ بُهَّـلُ

استهل الشاعر هذا البيت بالنفي وذلك تأكيدا على انه ليس الرجل الذي يترك أهل بيته جياعا بدون رعاية فاستخدم حرف الجر الزائد (الباء) لنفي ما بعده موضحا مقصده من ذلك بالاستناد لصورة من صور البيئة العربية صورة الراعي قليل الحيلة الذي يترك قطيعه في حالة سيئة بدون مرعى وماء، وهو ينفي ذلك عن نفسه مؤكدا على صفات الرجولة والكفاءة التي يتصف بها.

البيت الخامس عشر:

ولا جُبَّـأٍ أكْهَـى مُـرِبٍّ بعِرْسِـهِ يُطَالِعُهـا في شَأْنِـهِ كَيْفَ يَفْعَـلُ

واصل الشاعر في مدح ذاته مستعملا التوكيد بالأداة حرف الجر الزائد (الباء) التي تفيد نفي ما بعدها، حيث أكد على شخصيته القوية وصفاته الباسلة المترفعة، فبين انه ليس بالرجل الجبان سيء الخلق، الملازم لزوجته، المستشير لها في كل صغيرة وكبيرة، فأكد الشنفرى على أن الرجل يكون بعكس ذلك، أن يتمتع بشخصيته القوية ويتصف بصفات الرجولة.

البيت السادس عشر:

وَلاَ خَـرِقٍ هَيْـقٍ كَـأَنَّ فـؤادَهُ يَظَـلُّ به المُكَّـاءُ يَعْلُـو وَيَسْفُـلُ

أكد الشاعر في هذا البيت على شجاعته فاستند إلى التوكيد بالأداة فاستخدم (أنَّ) فبين من خلالها على صلابة قلبه الذي لا يرتجف رعبا وخوفا عند المواقف الصعبة ولا يخاف فيهرب كذكر النعام الطويل الضخم، ولكنه يهرب عند الفزع. ويشبه اضطراب القلب وارتعاشه رعبا بطائر المُكّاء وهو طائر من البيئة العربية الصحراوية، طائر صغير الحجم يحفر في الأرض بحثا عن غذائه صعودا ونزولا فاستعمل هذه الصورة ليوضح مقصده ويزيده قوة.

البيت الثامن عشر:

وَلَسْـتُ بِعَـلٍّ شَـرُّهُ دُونَ خَيْـرِهِ أَلَفَّ إذا ما رُعْتَـهُ اهْتَـاجَ أعْـزَلُ

أكمل الشنفرى قصيدته في التكلم على صفاته الجليلة فأكد بأنه ليس بالرجل العجوز الضعيف الذي لا خير فيه فنفى ذلك على نفسه باستخدام التوكيد بالأداة (حرف الجز الزائد، الباء) التي تفيد نفي ما بعدها، واستخدم أيضا في تأكيده على علوه التوكيد بالأداة(ما) وهي حرف زائد يفيد التوكيد، والغرض منها التأكيد على قوته وصرامته فهو لا يخاف من شيء ويدافع عن بيته و أهله.

البيت التاسع عشر:

وَلَسْـتُ بِمِحْيَارِ الظَّـلاَمِ إذا انْتَحَتْ هُدَى الهَوْجَلِ العِسّيفِ يَهْمَاءُ هوجَلُ

واصل الشنفرى حديثه في مدح نفسه مؤكدا على صفاته الجليلة مستعملا التوكيد بالأداة بحرف الجر الزائد (الباء) التي تفيد نفي ما بعدها فأكد من خلاله بأنه ليس بالرجل الذي

يحتار في الظلام في دروب الصحراء ، وأكد ذلك مرة أخرى باستعمال التوكيد اللفظي(الترادف) في تتابع لفظتي(يَهْمَاءُ و هؤجَلُ)، فهما لفظتان مترادفتان تحملان نفس المعنى وجاء به الشاعر ليزيد المعنى أكثر قوة ويوضحه أكثر على أنه رجل يعرف طريقه ومقصده في الصحراء.

البيت الحادي والعشرون:

وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الأَرْضِ كَيْلا يُرَى لَهُ عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ

أكد الشاعر على كرامته وعزة نفسه الأبية مؤكدا على ذلك بالاستناد إلى التوكيد بالأداة حرف الجر الزائد (الباء) التي تفيد نفي ما بعدها ، حيث بين من خلالها انه يأكل أحقر الطعام وأقله ويرضى بأقل العيش حتى لو أكل التراب وأستفه ولا يسمح لمتطاول أن يتفاخر ويمن عليه.

البيت الثاني والعشرون:

ولولا اجْتِنَابُ الذَأْمِ لم يُلْفَ مَشْرَبٌ يُعَاشُ بِه إلاّ لَدَيَّ وَمَأْكَلُ

أكد الشنفرى على مبادئه الكريمة في العيش مستعملا في ذلك التوكيد بالأداة ويظهر ذلك جلياً في حرف الجر الزائد (الباء) التي أتت مع أداة النفي (لم) لتفيد نفي ما بعدها، فوضح الشنفرى مقصده بأنه يستطيع أن يأكل ويشرب كل ما يريده لكنه يجتنب المذمة فيبتعد عن ما يعيبه ولا يأكل إلا ما يرتضيه ولو كان أقل القليل فهو رجل صاحب مبادئ لا يرضى العيش بالذل.

البيت الرابع والعشرون:

وَلكِنّ نَفْسَاً مُرَّةً لا تُقِيمُ بِي علَى الذامِ إلاَّ رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ

يؤكد الشاعر في هذا البيت على خصاله الكريمة ونفسه الأبية العزيزة التي لا تقبل الخضوع للظلم إلّا الفترة القصيرة التي يهجرهم فيها، مستعملا في ذلك التوكيد بالأداة في حرف الجر

الزائد (الباء) (ما) التي وضح من خلالهما مقصده ورسخ مبادئ عيشه وعزة نفسه وشموخها في أذن المستمع.

البيت التاسع والعشرون:

مُهَلَّلَـةٌ شِيـبُ الوُجُـوهِ كأنَّـها قِـدَاحٌ بأيـدي ياسِـرٍ تَتَقَلْقَـلُ

البيت الحادي الثلاثون:

مُهَرَّتَـةٌ فُـوهٌ كَـأَنَّ شُـدُوقَـها شُقُوقُ العِصِـيِّ كَالِحَـاتٌ وَبُسَّـلُ

البيت الثاني والثلاثون:

فَضَـجَّ وَضَجَّـتْ بالبَـرَاحِ كأنَّـها وإيّـاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلْيَـاءَ ثُكَّـلُ

راح الشنفرى في هذه الأبيات الثلاثة المتسلسلة والتي تحمل فكرة واحدة، يصف فيها معاناته الشخصية في الصحراء وعلى قلة الطعام هناك، مؤكدا على عدم خضوعه لذل أحد، وتحمله إلى ما لا يطاق تحمله مستعملا التوكيد بالأداة (كأنَّ) المتصلة بالكاف لغرض التشبيه، حيث شبه نفسه بالذئاب الهزيلة التائهة في الصحراء جوعا والتي هزلت ويئست من حال عيشها ولم تجد ملاذاً تقصده لسد جوعها، لكن كرامته كانت فوق كل ذلك.

البيت الخامس والثلاثون :

وَفَـاءَ وَفَـاءَتْ بَـادِراتٍ وَكُلُّـها على نَكَـظٍ مِمَّا يُكَاتِـمُ مُجْمِـلُ

في هذا البيت يتحدث الشاعرعن الذئاب التي ذهبت بحال سبيلها كاتمةً غيضها مستعملاً

" كُل " توكيداً لما يخبرنا عنه حيث جاء التوكيد كإيضاح وتوكيد لقوله .

البيت الثامن والثلاثون:

فَوَلَّيْـتُ عَنْها وَهْيَ تَكْبُـو لِعُقْـرِهِ يُبَاشِـرُهُ منها ذُقُونٌ وَحَوْصَـلُ

غادر الشاعر بعدما سبق القطا وشرب فيما بقيت هي منكبة على ما تبقى من الماء في الحوض حيث أكد كلامه بـ (اللام) في كلمة (عُقْرِهِ) مؤكدا على حالة القطا التي كادت أن تموت من شدة الشفاف.

البيت التاسع والثلاثون:

كـأنَّ وَغَـاها حَجْرَتَيْـهِ وَحَوْلَـهُ أضَامِيـمُ مِنْ سَفْـرِ القَبَائِـلِ نُـزَّلُ

هنا يقول أن حواف الماء أصبحت محددة بطيور القطا وهي تحدث ضجيج كضجيج المسافرين، وأكد كلامه باستعمال التوكيد بالأداة (أنَّ) التي زادت من مصداقية كلامه وقوة تشبيهه.

البيت الأربعون:

تَوَافَيْـنَ مِنْ شَتَّـى إِلَيْـهِ فَضَمَّـهَا كما ضَـمَّ أذْوَادَ الأصَارِيـمِ مَنْهَـلُ

أكمل الشاعر كلامه بقوله إن الطيور جاءت وتجمعت حول الماء من كل مكان كما تجتمع الإبل فأكد كلامه بتوكيد ليؤكد على العدد الهائل من الطيور القادمة.

البيت الحادي والأربعون :

فَغَـبَّ غِشَاشَـاً ثُمَّ مَـرَّتْ كأنّـها مَعَ الصُّبْحِ رَكْبٌ مِنْ أُحَاظَةَ مُجْفِلُ

ليأتي الشاعر هنا ويؤكد على هذه الطيور أنها قد شربت دون تذوق مسرعة لتطير مرة أخرى أول النهار وقد استعمل التوكيد بالأداة (أن) الذي وضح من خلاله مدى سرعة الطير في المغادرة بعد أن بلغت مبتغاها، وهنا انتهى الشاعر من وصف الطير بعد مغادرتها.

البيت الثالث والأربعون:

وَأعْدِلُ مَنْحُوضـاً كـأنَّ فُصُوصَـهُ كعَابٌ دَحَاهَا لاعِـبٌ فَهْيَ مُثَّـلُ

يخبرنا الشاعر هنا أنه يستند على يده للنوم، الشبيهة بالفصوص، وعصي نصبها الأطفال ليؤكد على ذلك من خلال استناده للتوكيد بالأداة (أن) في كلمة (كـأنَّ فُصُوصَـهُ) مؤكدا على نحافته الشديدة.

البيت الرابع والأربعون:

فإنْ تَبْتَئِسْ بالشَّنْفَرَى أمُّ قَسْطَـلٍ لَمَا اغْتَبَطَتْ بالشَّنْفَرَى قَبْلُ أطْـوَلُ

هنا يؤكد الشاعر على انه دائما ما كان يحارب عندما كانت حياته مستقرة مع القبيلة، باستعمال أداتين للتوكيد هما (إن) و(بــ) وهاهوالآن يعيش بدون استقرار وانقلبت أيامه بهذه الطريقة.

البيت الخامس والأربعون:

طَرِيـدُ جِنَايَـاتٍ تَيَاسَـرْنَ لَحْمَـهُ عَقِيرَتُــهُ لِإِبِّـها حُـمَّ أَوَّلُ

أكمل الشاعر في هذا البيت معاناته بعد أن أصبح مطارد بسبب جنايات كثيرة، وكلٌّ يسابق لقتله، فأكد عليهم باستعمال أداة التوكيد (لام الابتداء) وهذا البيت يكمل معنى ما قبله.

البيت الثامن والأربعون:

إذا وَرَدَتْ أصْدَرْتُـها ثـمّ إنّـها تَثُـوبُ فَتَأتي مِنْ تُحَيْتُ ومِنْ عَـلُ

يعود الشاعر إلى همومه التي يحاول إبعادها عنه ولكن لا يستطيع ما تلبث كثيرا وترجع كما يرجع المسافر من بعيد حيث أكد على عودتها باستعمال أداة التوكيد (أنَّ) التي زادت في مصداقية كلامه وتأثره بسبب هاته الهموم.

البيت الخمسون:

فإنّي لَمَولَى الصَّبْـرِ أجتـابُ بَـزَّهُ على مِثْلِ قَلْبِ السِّمْعِ والحَزْمَ أفْعَلُ

داء هذا البيت تأكيدا لمعنى البيت السابق مستعملا في ذلك (إنّ) و(اللام)، حيث بين من خلالهما أنه صاحب صبر وله قلب الحيوانات الشديدة وله القدرة على تحمل كل هذه الصعاب فهو شديد الحزم.

البيت الحادي والخمسون:

وأُعْـدِمُ أَحْيَانـاً وأَغْنَـى وإنَّمـا يَنَـالُ الغِنَى ذو البُعْـدَةِ المُتَبَـذِّلُ

في هذا البيت يستمر الشاعر في الدفاع عن نفسه والتوكيد على انه وبالرغم من الفقر والهم فهو رجل شريف صاحب صبر وهمة، وفي الأخير سينال كل شيء، مستندا بذلك على أداة التوكيد (إنّ) للتوكيد أكثر على كلامه.

البيت الثاني والخمسون:

فلا جَـزِعٌ مِنْ خَلَّـةٍ مُتَكَشِّـفٌ ولا مَـرِحٌ تَحْتَ الغِنَى أتَخَيَّـلُ

واصل الشاعر كلامه عن نفسه بأنه شخص منضبط ولا تؤثر عليه كثرة المشاكل والهموم والفقر والمصائب ولا يظهر هذه الأمور، فأكد على شخصيته القوية باستعمال أداة التوكيد (لا) و(لــ) ليوحي لنا مدى رجولته وصلابته.

البيت الثالث والخمسون:

ولا تَزْدَهِي الأجْهـالُ حِلْمِي ولا أُرَى سَؤُولاً بأعْقَـاب الأقَاويلِ أُنْمِـلُ

أتى الشنفرى في هذا البيت بمعلومة جديدة عن نفسه بأنه لا يستفز من الجهلاء والحمقى والمغفلين، مستعملا بذلك أداة التوكيد (لا)، كما استعمل التوكيد بحرف الجر الزائد (بـ) المقترن بالنفي، تفيد نفي ما بعدها، ألا هو انه ليس بشخص نمام.

البيت السادس والخمسون:

فأيَّمْـتُ نِسْوَانَـاً وأيْتَمْـتُ إلْـدَةً وَعُـدْتُ كما أبْدَأْتُ واللَّيْلُ ألْيَـلُ

هنا يصف الشنفرى الحالة الشديدة للبرد التي جعلت الرجل يستعمل سلاحه ليوقد به النار ويتدفأ في الليل والتي جاءت مع (أَلْيَلُ) كتوكيد لفظي، والتي زادت من قوة تعبيره ووصفه.

البيت التاسع والخمسون:

فَلَمْ يَكُ إلاَّ نَبْأةٌ ثُمَّ هَوَّمَتْ فَقُلْنَا: قَطَاةٌ رِيعَ أمْ رِيعَ أجْدَلُ

في هذا البيت تحدث الشاعر عن القوم الذين تسلل إليهم الشنفرى وقتل مجموعة منهم، حيث ظنوه قطا أو صقر فزعت فطارت، وقد استعمل التوكيد بالأداة (لم) التي تفيد نفي ما بعدها، أي ظنهم الخاطئ حول وجود الشنفرى.

البيت الستون:

فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنٍّ لأبْرَحُ طارِقاً وإنْ كانَ إنْسَاً مَا كَهَا الإنسُ تَفْعَلُ

أكمل الشاعر كلامه عن القوم مستعملا أداتي التوكيد (إن) و(لـ) توكيدا على اعتقادهم من أن من هاجمهم جن، فهو من أشد أنواع الجن التي تأتي ليلاً ونفيهم التام من أن يكون المهاجم من الإنس.

البيت الثاني والستون:

نَصَبْتُ له وَجْهي ولا كِنَّ دُونَهُ ولا سِتْرَ إلاَّ الأتْحَمِيُّ المُرَعْبَل

عاد الشاعر هنا للحديث عن معاناته ويؤكد عليها مستعملا أداتي التوكيد (لكن) و (لا) ليقول أنه أثناء مسيره في هذا الحر الشديد وبسبب الشمس أراد الاحتماء ولم يجد طريقة لذلك إلاّ رداءه الممزق الذي لا يكاد يستر شيء.

البيت الثالث والستون:

وَضَافٍ إذا طَارَتْ له الرِّيحُ طَيَّرَتْ لبائِدَ عن أعْطَافِهِ ما تُرَجَّلُ

وصف الشاعر هنا نفسه مستعملا (لــ) كأداة توكيد تأكيدا على نفسه بأن شعره طويل غير مهندم لأنه يعيش في الصحراء فلا مجال له لكي يعتني بنفسه وهندامه.

البيت الرابع والستون:

بَعِيدٌ بِمَسِّ الدُّهْنِ والفَلْيِ عَهْدُهُ لـه عَبَسٌ عافٍ مِنَ الغِسْل مُحْـوِلُ

يكمل الشعر وصفه لنفسه وحالته السيئة والمزرية، فركز على شعره الذي أصبح قذر بشكل لافت لأنه لم يغسل منذ زمن طويل، واستخدم أداة التوكيد(لـ) لغرض توكيد ما سبق وصفه في الأبيات السابقة.

البيت السابع والستون:

تَرُودُ الأرَاوِي الصُّحْـمُ حَوْلي كأنّـها عَـذَارَى عَلَيْهِـنَّ المُلاَءُ المُذَيَّـلُ

يصف الشاعر في هذا البيت الحال في الصحراء حيث يصف قطيع من الماعز الجبلية وشبهها بالفتيات العذارى مستنداً على التوكيد بالأداة (أن) التي وضحت وصفه حينما شبه القطيع بالفتيات مرتديات العباءة لها ذيول على الأرض.

البيت الثامن والستون:

ويَرْكُـدْنَ بالآصَـالِ حَوْلِي كأنّنـي مِنَ العُصْمِ أدْفى يَنْتَحي الكِيحَ أعْقَلُ

يكمل الشاعر وصفه لهذه الوعول التي تستلقي حوله مطمئنة وهو في وسطها دليل على تعودها عليه من كثرة ما أقام بينها كأنه الوعل القائد وهو يراقبهم من سفح الجبل وقد كان متفاخرا بوصفه مستعملا بذلك (أنّ) كتوكيد لفظي وهو ما زاد الوصف قوة.

الخاتمة

الخـــــا تمـة:

لقد أفضى البحث في هذا الموضوع إلى جملة من النتائج يمكن أن نوجزها في الآتي:

تعد لامية العرب واحدة من أجمل القصائد العربية التي تتميز بجزالة ألفاظها، وتنوع أساليبها، وتعبيرها الصادق عن حياة العرب وأخلاقهم زمن الجاهلية، وعن حياة الصعاليك على وجه الخصوص.

يعد أسلوب التوكيد من أكثر الأساليب انتشاراً في اللغة العربية، إذ يتداخل هذا الأسلوب مع غيره من الأساليب الأخرى. وهذا يتضح من خلال تطبيقنا على قصيدة لامية العرب.

ورد أسلوب التوكيد بكثرة في لامية العرب وتجسد بعدة أدوات منها الخاص بالجملة الاسمية، ومنها الخاص بالجملة الفعلية، وكانت نسب تواجدها فقي القصيدة كالتالي:

وظف الشاعر التوكيد بالأُداة بنسبة كبيرة، إذ نجدها تقارب 90.47 % على بنية القصيدةحيث نجده أنه استعمل الآداتين (إنَّ) (أنَّ) واستند إليهما الشاعر لتقوية كلامه وبيان مقصده.

كما استخدم الشاعر أيضا التوكيد بالحروف الزائدة (التوكيد بالأداة) حرف الجر الزائد (الباء) مع النفي، و (إنْ) و (أنْ) و(اللام) و(الكاف)... واستند الشاعر إليها لزيادة تأكيد نفي ما بعدها وتقوية كلامه ولإزالة ما يجول من شكوك في ذهن المستمع حول شخص الشاعر وليرسخ مبادئه وأخلاقه الفاضلة رغم الأذى الذي تعرض له من قومه.

وضع الشاعر لام القسم ولام الابتداء و (قد) بنسب قليلة وذلك لتناسبها مع بنية القصيدة ومقامها ولتثبيت الشنفرى لكلامه في نفس القارئ وتوضيح مقصده.

استخدم الشاعر التوكيد اللفظي والتوكيد اللفظي بالترادف والتوكيد المعنوي بنسبة قليلة جداً تقارب 9.53% وذلك راجع لعدم تناسب ذلك مع الموسيقى الداخلية والخارجية للنص الشعري.

بالرغم من تباين أشكال التوكيد وأنماطه التركيبية في بنية القصيدة إلا أنها كانت ترمي كلها إلى غرض واضح ألا وهو بيان مقصد الشاعر وتقوية كلامه وإزالة الشك لدى المستمع واقناعه مع مراعاة أشكال الاتساق والانسجام بين ألفاظ وأبيات القصيدة.

وعلى العموم جاءت هذه المؤكدات تأكيداً على حياة الشنفرى القاسية والصعبة خاصة، وسرد حياة الصعاليك عامة، وهذا ما أضفى عليها سحرا وجمالا سواءً في التراكيب البلاغية أو النحوية.

وأخيرا نقول بأننا بذلنا كل ما بوسعنا وقدمنا ما استطعنا؛ لإنجاز هذا البحث، ولكن لا يمكننا الجزم بأن الموضوع يتّسم بالشمول والإحاطة بكل جوانب موضوعنا.

يقول الشاعر أبو البقاء الرّندي:

لكل شيء إذا ما تَـمَّ نقصان فلا يُغَرّ بطيب العيش إنسان.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم :

1. إبراهيم مصطفى، إحياء النحو،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، د ط ، 1937.
2. أحمد الفيومي، المصباح المنير، لبنان، 1990، مكتبة بيروت.
3. احمد الكي الخوارزمي، كفاية النحو في علم الإعراب.
4. بابيتي عزيزة فوال (1992)، المعجم المفصل في النحو العربي، طبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
5. بدرية بنت محمد بن حسن العثمان، من بلاغة القران الكريم، في مجادلة منكري البعث، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1417ه.
6. ابن الانباري، أسرار العربية، تح محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق دار الآفاق.
7. ابن عصفور، أبو حسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الاشبيلي، 1998، شرح جمل الزجاجي، طبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
8. ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، دار المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، مجلد2، الطبعة الأولى، 1998.
9. ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وجل الصدى، ط11، البلد، 1963، المكتبة التجارية الكبرى.
10. ابن يعيش الصعائي، كتاب التهذيب الوسيط في النحو، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى.
11. الشريف الجرجاني، التعريفات، ت، إبراهيم الأبياري، ط3، لبنان، 1996، دار الكتاب العربي.
12. الكفوي، الكليات، (معجم المصطلحات والفروق اللغوية)، ت: عدنان دريش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1998.
13. جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب (ط1)، لبنان، سنة النشر، دار صادر.

14. سلمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام القاهرة، مصر، ط1، 1995.
15. عباس حسن،النحو الوافي.
16. عبد الرحمن المطردي، أساليب التوكيد.
17. عبد الرحمن حبنكة الميداني، البلاغة العربية (أسسها، علومها وفنونها)، دار القلم، دمشق سوريا، الدار الشامية، بيروت، لبنان، ط1، 1996.
18. عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1985.
19. عبد القادر الاهدل 1990، جامع الوثائقي، طبعة الأولى، دار طيبة.
20. عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العمر، ط4، تح: عبد السلام هارون.
21. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، ت: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة القاهرة، مصر، 1969.
22. عبد الهادي الفضيلي، مختصر النحو، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، ط07، 1980.
23. عيسى بن عبد العزيز المراكشي، المقدمة الجزولية في النحو، تح: شعبان عبد الوهاب محمد، البلد، مطبعة ام القرى.
24. السامراني فاضل صالح (2000) معاني النحو، طبعة الأولى، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
25. فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، ط1، 2011.
26. محمد احمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة والبديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008.
27. محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، المشرق العربي، بيروت.
28. الدوسري، محمد بن احمد بن صالح(1425ه) عظمة القران الكريم، الكتيبات الإسلامية.

29. محمد بركات، دراسات في الإعجاز البياني، ص13، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2000.

30. محمد حسين أبو الفتوح، أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، ط1، 1995.

31. محمد عبد 1985، النحو المصفى، القاهرة، مكتبة الشباب.

32. الزرقاني، محمد عبد العظيم(1995) مناهل العرفان في علوم القران، طبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي.

33. محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل ط1، الأردن، 2007، دار المسيرة.

34. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط1، طهران، إيران، 2015.

35. موفق الدين يعيش شرح المفصل، إدارة الطباعة، المنيرة، مصر.

*** المجلات** :

36. عطاء الله بن أحمد المصري الأزهري، حوليات كلية الآداب، الحولية 12، (1412هـ-1942م).

*** المذكرات والرسائل**:

37. عائشة عبيزة،دراسة وظيفية لأسلوب التوكيد في القران الكريم/ أطروحة لنيل دكتوراه العلوم في اللغة العربية، تحت إشراف د. السعيد هادف جامعة الحاج لخضر بباتنة، 2008.

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	7
مدخل	10
الفصل الأول:مـــاهية أسلوب التوكيد	
المبحث الأول: مفهوم التوكيد – أولا -	16
- تعريف الأسلوب لغة	16
- الأسلوب اصطلاحا	16
تعريف التوكيد	16
- لغة	16
- اصطلاحا	16
أسلوب التوكيد	17
المبحث الثاني: أقسام التوكيد – ثانيا -	21
أولا: التوكيد اللفظي	21
ثانيا: التوكيد المعنوي	24
المبحث الثالث: التوكيد وأغراضه - ثالثا -	25
أولا: أدوات التوكيد	25
ثانيا:أغراض التوكيد	29
المبحث الرابع: ألفاظ التوكيد وأحكامه	31
أولا: ألفاظ التوكيد المعنوي	31
أ- الألفاظ الأصلية	32
ب-الألفاظ الملحقة	36

ثانيا: أحكام التوكيد	38
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية في لامية العرب	
المبحث الأول: لامية العرب	49
تعريف لامية العرب	49
قصيدة لامية العرب (ملحق)	50
المبحث الثاني: أسلوب التوكيد في لامية العرب	53
خاتمة	66
قائمة المصادر والمراجع	69
فهرس المحتويات	73
ملخص	75

ملخص:

عالجنا في بحثنا هذا والذي يعد من أهم المواضيع التي اهتم بها الدارسين أُلا وهوأسلوب التوكيد في قصيدة لامية العرب دراسة نحوية بلاغية با تباع المنهج الوصفي وهو أسلوب التوكيد في قصيدة لامية العرب دراسة نحوية بلاغية ، منطلقتين من تقسيمه إلى فصلين، الأول يخص الجانب النظري الذي تطرقنا فيه إلى ماهية أسلوب التوكيد وأقسامه وأغرضه ، والفصل الثاني هو الجانب التطبيقي على لامية العرب.

في نهاية الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ورد أسلوب التوكيد بكثرة في لامية العرب وتجسد بعدة أدوات منها الخاص بالجملة الإسمية ومنها الخاص بالجملة الفعلية .
- طغى على القصيدة التوكيد بالآداة بنسبة كبيرة وذلك لبيان مقصد الشاعر .

الكلمات المفتاحية: الأسلوب، التوكيد، قصيدة لامية العرب.

summary:

In our research, we dealt with this, which is one of the most important topics that the scholars cared about first, which is the style of emphasis in the poem Lamia al-Arab, a rhetorical study, following the descriptive approach, which is the style of emphasis in the poem Lamia al-Arab, a rhetorical study, proceeding from its division into two chapters, the first concerning the theoretical aspect that we touched on In it, what is the style of affirmation, its divisions, and its purposes, and the second chapter is the applied aspect on the Arab Lamia.

At the end of the study, we reached a set of results, the most important of which are:

- The method of affirmation was mentioned a lot in the Arabs' lemaism and was embodied in several tools, including the nominal sentence and the actual sentence.

- Emphasis on the instrument dominated the poem to a large extent, in order to clarify the poet's intention.

Keywords: style, emphasis, a poem for Arab illiteracy.

تم بحمد الله